

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة



كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: /.....

1- رقم التسجيل: 171735087264

2- رقم التسجيل: 171735084895

واقع اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية لدى
تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذ الدكتور

د - موسى عتيق

إعداد الطالبتين:

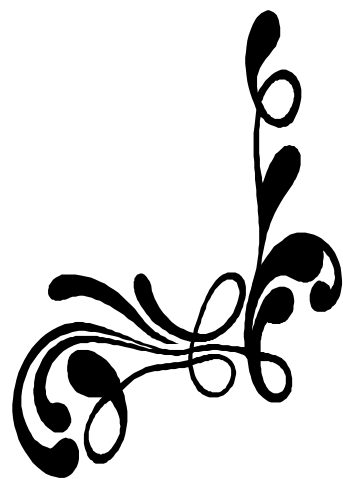
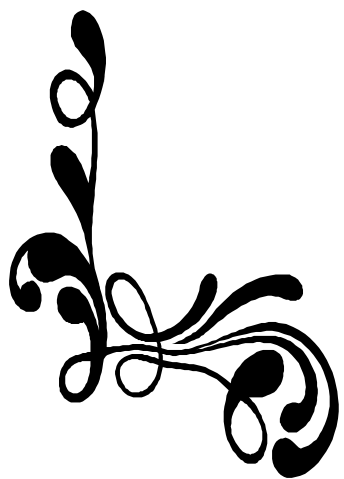
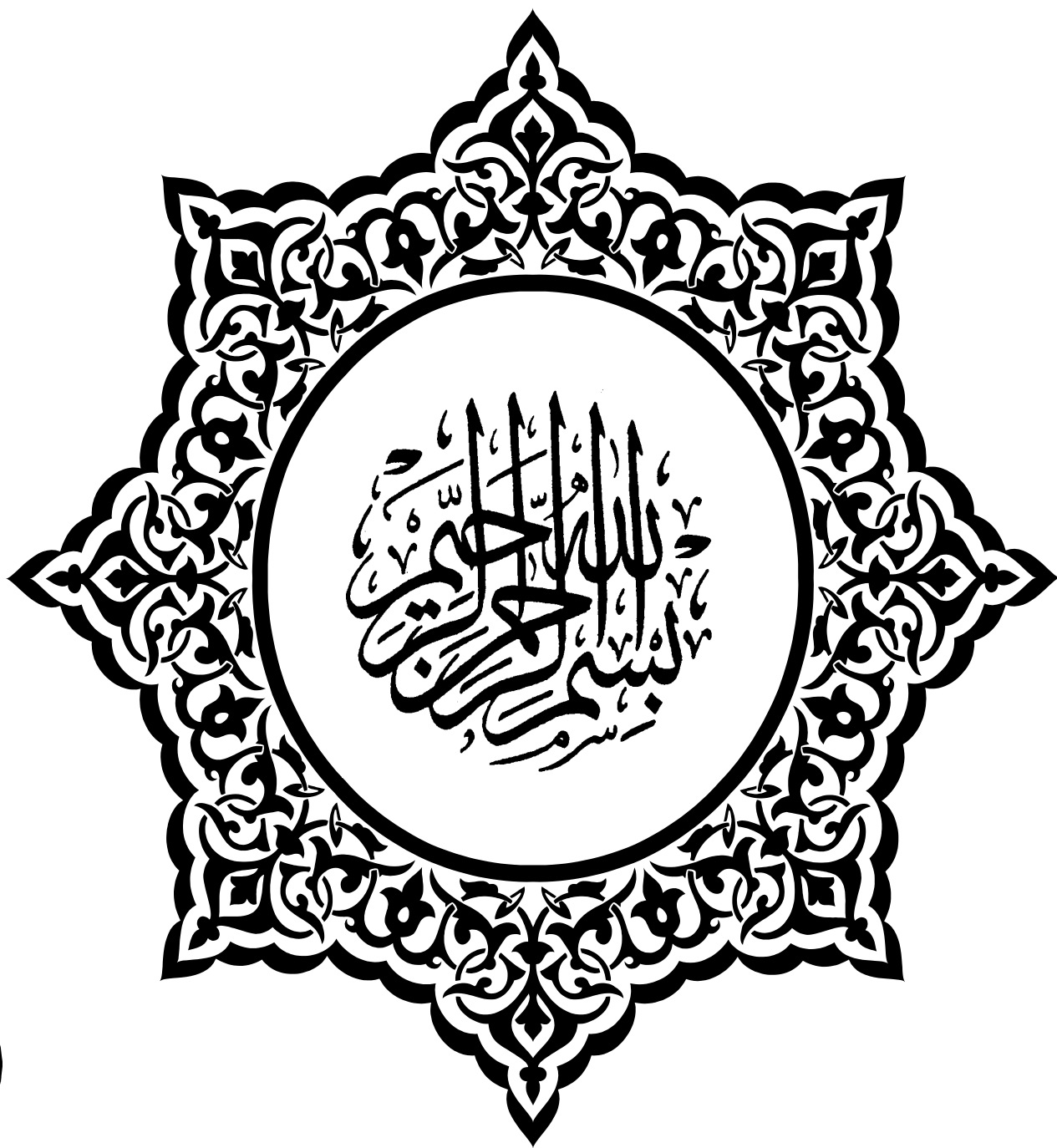
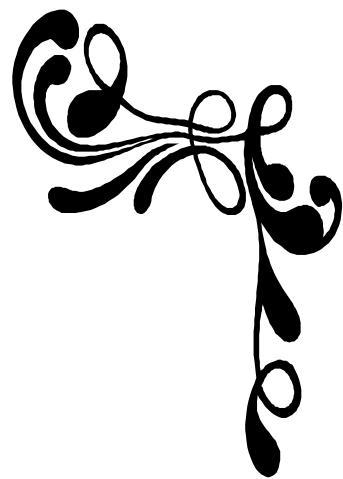
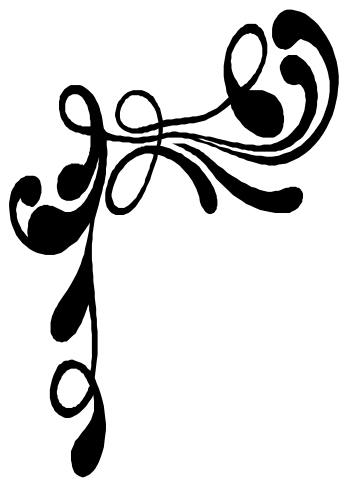
- مرزوقي زهرة .

- بن عطية سارة

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1	د/عثمان مقيرش	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د - موسى عتيق	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د/ بلخير ارفيس	أستاذ تعليم عالي	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443 هـ - 2021-2022 م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

[المجادلة، 11]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي



تصريح شرفي
(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،
السيد(ة): مزر واحة الزهرى الصفة: طالب
الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم: 1997096032303 والصادرة بتاريخ: 28/01/2016
المسجل(ة) بكلية: الآداب واللغات قسم: اللغة والأدب العربي
والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:
واقع أكاديميات معارف النوازل باللغة العربية لدى تلاميذ
الخاصة إيتانسي

أصرح بشرفي أنني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و
النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في : .. / .. / ..
إمضاء المعني

شاهد على التوقيع
السيد ..
حماد الضامه في ..
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وتفويض منه المتصرف الاقليمي
عصرا في ..
فيصل



شكر وعرفان

قال الله تعالى: " رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي و علي

والذي وان اعمل صالحا ترضاه " سورة النمل الاية 19 .

من لم يشكر الناس لم يشكر الله

اتقدم بخالص الاحترام و التقدير للاستاذ الفاضل المشرف الاستاذ

مقيرش عثمان على مساندته لي خلال رحلة هذا العمل و الذي دعمني

ماديا و معنويا واقدر له صبره و موقفه و على وقته الثمين الذي منحه

لي .



أَهْلِي

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى من كرس الحياة لأجلي

وشعباً مقابل راحتي وعملاً لأجل سعادتي

إلى أغلى هديئة لي في الدنيا والنور الذي نراه عيني إلى

الوالدين اللّزيمين أطال الله في عمرهما وادامهما السند و

الّلف الذي أسند رأسي عليه

إلى إخوتي وأخواني وإلى جدتي

وإلى زوجي

إلى أعز الصديقات بل الأخوات



إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي ...من ساندتني إلي
أظهر وأصدق الناس وأقربهم إلي قلبي أُمي
الغالية.

إلي ...من تعب وتحمل مشقة الحياة من أجل توفير
الراحة لي وإلي إخوتي ولمن أوصلني لما أنا عليه أبي
العزيز حفظه الله وأطال في عمره.
إلى زوجة أخي وإلى جميع صديقاتي في الدراسة وإلى
...زميلتي في العمل سارة بن عطية



مقدمات



مقدمة:

تعد اللغة العربية من أبرز الظواهر التي استتارت اهتمام الباحثين والدارسين خاصة منهم اللغويين منذ أقدم العصور والأزمنة ولا زالت، لكونها الوسيلة المهمة لتحقيق الوظيفة التي يثبت بها الانسان وجوده وتتمثل في التواصل.

واللغة في جوهرها عملية تواصلية، في مضامنها عناصر، فالمرسل يمثله المعلم، والمرسل إليه المتعلم، أما التي تنتقل من المعلم إلى المتعلم عن طريق قناة تواصلية (اللغة)، فالتواصل نال اجتهادات كبيرة غي علوم مختلفة، منها البلاغة اللسانية التطبيقية التداولية، من خلال أبرز أهمية اللغة في التواصل وهذه لمكانة التواصل اللساني خاصة وأنه المعتمد عليه في أغلب الأحيان في العملية التعليمية، ومنه كانت دراستنا لوظيفة اللغة ورسمنا بحثنا هذا ب: "واقع اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي" والدافع لاختيار موضوعنا هذا أولا الرغبة كوننا طلبة ماستر لغة وثانيا لما للموضوع من أهمية كبرى بين العملية التعليمية والتربوية، وقد طرحنا الإشكال التالي : ما أهمية التواصل في العملية التعليمية التربوية ؟ ما أهم طرق التواصل والتوصيل للمتعلمين للمتلقي (المتعلم)؟ أي الطرق الحديثة توصل إلى الهدف (التعليمية، التواصلية) مباشرة ؟

وللإجابة على هذه الأسئلة اتبعنا خطة اشتملت على فصلين ومدخلا وملحقا وخاتمة الفصل الأول خصصناه لتعريف التواصل والاتصال كما تطرقنا فيه إلى الفرق بين التواصل والاتصال، بالإضافة إلى ماهية اللغة العربية ومكانتها قديما وحديثا وكذا كيفية التواصل باللغة العربية.

أما الفصل الثاني فقد تناولنا فيه واقع اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي كنموذج.

واعتمدنا في دراستنا هاته على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدنا على مجموعة من المراجع والمصادر التي ساعدتنا في دراستنا هذه منها:



المنهاج التربوي للسنة الخامسة ابتدائي وبعض المراجع الأخرى كطه عبد الرحمن (أصول الحوار وتجديد على الكلام) وفرديناى دو سويسر (علم اللغة العام) وكتاب مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير لمحمود حسن اسماعيل وغيرها .

وقد اعترض بحثنا هذا عدة صعوبات منها: قلة المصادر والمراجع في الجانب التطبيقي وضيق الوقت ولقد سير لنا سبيل هذا البحث استاذنا الفاضل عثمان ميقرش فله جزيل الشكر والعرفان وإلى كل من علمني حرفا لوجه الله.

الفصل الأول



مفاهيم عامة



1-- مفهوم التواصل وعناصره

2- في مفهوم اللغة

01 . مفهوم التواصل وعناصره

أولاً: مفهوم التواصل

أ- لغة: بالرجوع إلى مادة وصل، (و ص ل) " فإن الواو والصاد واللام: أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه¹، والتواصل ضد التصارم، والوصل: الرسالة ترسلها إلى صاحبك².

وفي المنجد نجد: " وصل: يصل، وصلا وصلة، وصل الشيء بالشيء: لازمه وجمعه، وأوصل فلانا إلى كذا: أنهاه إليه وبلغه إياه، اتصل بالشيء: التأم به، وإليه: بلغ وانتهى³ .

ومن هذه المعاني اللغوية نجد أن التواصل في معناه اللغوي يدل على الاقتران والاتصال، والإبلاغ و كذا الإعلام .

ب- اصطلاحاً: التواصل هو تبادل أدلة بين ذات مرسله وذات مستقبله، حيث تنطلق الرسالة من الذات الأخرى، وتقتضي العملية جواباً ضمناً أو صريحاً عما نتحدث عنه، الذي هو الأشياء أو الكائنات، أو بعبارة أشمل موضوعات العالم، ويتطلب نجاح هذه العملية اشتراك عناصر الاتصال⁴ .

¹ أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين، م عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج 6، دار الفكر، ط1، سنة 1979، ص 115 .

² محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 31، ط 1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سنة الكويت، 2000، ص 86 .

³ لويس معلوف، المنجد في اللغة، ج 1، ط 19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة 1966، ص 903 .

⁴ عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، م 1، ط1، الدار البيضاء، المغرب، سنة 2001، ص 36

والتواصل علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات نشطة¹، وكذلك هو العملية التي يتفاعل بها المرسل والمستقبل لرسالة معينة في سياق اجتماعي معين، وعبر وسيط معين، بهدف تحقيق غاية أو هدف محدد². ويعرف أيضا على أنه علاقة متبادلة بين طرفين، تؤدي إلى التفاعل بينهما، كما تشير إلى علاقة حية متبادلة بين الطرفين³.

وهو ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو طرفين لنقل أو إرسال معلومات بين مؤدي الكلام المرسل، والمخاطب الذي يستقبل ذلك المستقبل. وفي هذه الحالة ينظر للتواصل لا بالمنظور الشمولي للمعنى، بل المعنى الحصري له، بعيدا عن وضع المواقف والمشاعر والحالات النفسية وغيرها في الاعتبار.

وقد يلتقي مصطلح التواصل مع مصطلحات أخرى، يبتعد عن بعضها ويقترّب من أخرى كمنظريّة الإبلاغ والإخبار والذيق والانتشار، أو الاتصال الجماهيري⁴.

ثانياً: أنواع التواصل:

التواصل الذاتي: هو التواصل الذي يتم بين الفرد وذاته وكل فرد يمر بهذه العملية عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين.

التواصل الفردي الشخصي: وهو الاتصال الذي يتم بين فردين أو شخصين وهو نوعان

أ - مباشر: ويتم وجها لوجه بين المرسل والمستقبل.

¹ محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، م 1، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 2003، ص 30.

² يوسف قطامي، إدارة الصفوف: الأسس السيكولوجية، م 2، ط 2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، سنة 2005، ص 316.

³ كمال زيتون، التدريس نماذج ومهاراته، ط 1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، سنة 1997، ص 307.

⁴ هادي نهرو أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، م 1، ط 1، عالم الكتب الحديث، عمان، سنة 2009، ص 24.

ب - غير مباشر: ويتم عبر جهاز أو وسيطاً، كالهاتف أو المراسلة أو التخاطب كوميبيوتر¹.

التواصل الجماعي: وهو تواصل يتم بين شخص وعدد من الأشخاص الموجودين في المكان نفسه، مثل التواصل بين الأستاذ وطلابه .

التواصل الجماهيري: وهو تواصل يتم بين شخص وعدة مئات أو آلاف أو ملايين من الأشخاص لا دون المكان نفسه ويكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط " من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس ومن وسائل التواصل الجماهيري: التلفاز والإذاعة والصحف.

التواصل اللفظي: هو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية والأصوات المعبرة عن الأفكار والمعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل سواء كانت مباشرة من المرسل أو باستخدامه أليات كالهاتف و مكبر الصوت د أو التسجيل الصوتي واليوم يوجد محرك المستخدمات في التواصل بين الناس عن بعد , YAHOO - MESSENGER - SKYPE .

- **التواصل غير اللفظي:** يلعب السلوك غير اللفظي دوراً هاماً في تواصلنا وعلاقتنا مع الناس إذ يمثل العنصر الشفهي في المحادثة التي تتم وجهاً لوجه اقل من 36 % بينما أكثر من التواصل يتم بكيفية غير لفظية .

من تعبر لغة الجسم عن صورة صادقة للحياة، فنظراً لقصور الكلمة عن التعبير عما ننوي إيصاله للآخر نجد أنفسنا مجبرين على الاستعانة بأعضاء جسمنا كتعبيرات الوجه والتحديق بالعين أو تحريك الرأس أو تدعيم الأفكار بحركات اليدين كل هذه تساعد على التواصل وقد تدعم التواصل اللفظي نفسه².

¹ تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، ط1، ص 26 .

² - المرجع نفسه، ص 30 .

وهذا يعني أن التواصل غير اللفظي يشمل جزءا كبيرا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني حيث أن كل الحواس الخمس لها نصيب في تلقي وتمير المنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية

ثالثا: عناصر التواصل:

لتحقيق عملية التواصل لابد من توفير العناصر الستة للتواصل وهي: المرسل، المرسل إليه، الرسالة، النظام، القناة، المرجع .

المرسل: هو الملقى، الباث أو الباعث، المتكلم، الناقل¹، وهو ذاك الذي يرسل الرسالة، سواء أكانت سمعية أم بصرية أم غيرها . ويمكن أن يكون ذاتا أو آلة، أو عنصرا طبيعيا².

المستقبل: هو الذي يستقبل الرسالة، ويمكن أن يكون شخصا ما منفردا، أو جماعة أو ما يشبه الجماعة، من مثل النقابة والحزب وغيرهما، ويمكن أن يكون أحيانا أخرى خارج عن الإطار الإنساني، فيكون حيوانا أو آلة من الآلات، مثل أجهزة الاستقبال³.

الرسالة: وقد سماها آخرون إرسالية، وأطلق البعض الآخر عليها مرسل أو إبلاغ، غير أن الشائع عنها هو اصطلاح الرسالة⁴، وهي المحتوى الذي يريد المرسل توصيله إلى المستقبل⁵.

¹ طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، م 1، ط 2، الدار البيضاء للمركز الثقافي العربي، المغرب سنة 2000، ص 38-39 .

² المرجع نفسه، ص 48 .

³ نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، م 1، ط 1، عالم الكتب الحديث، المغرب، سنة 2014، ص 222 .

⁴ المرجع نفسه، ص 231 .

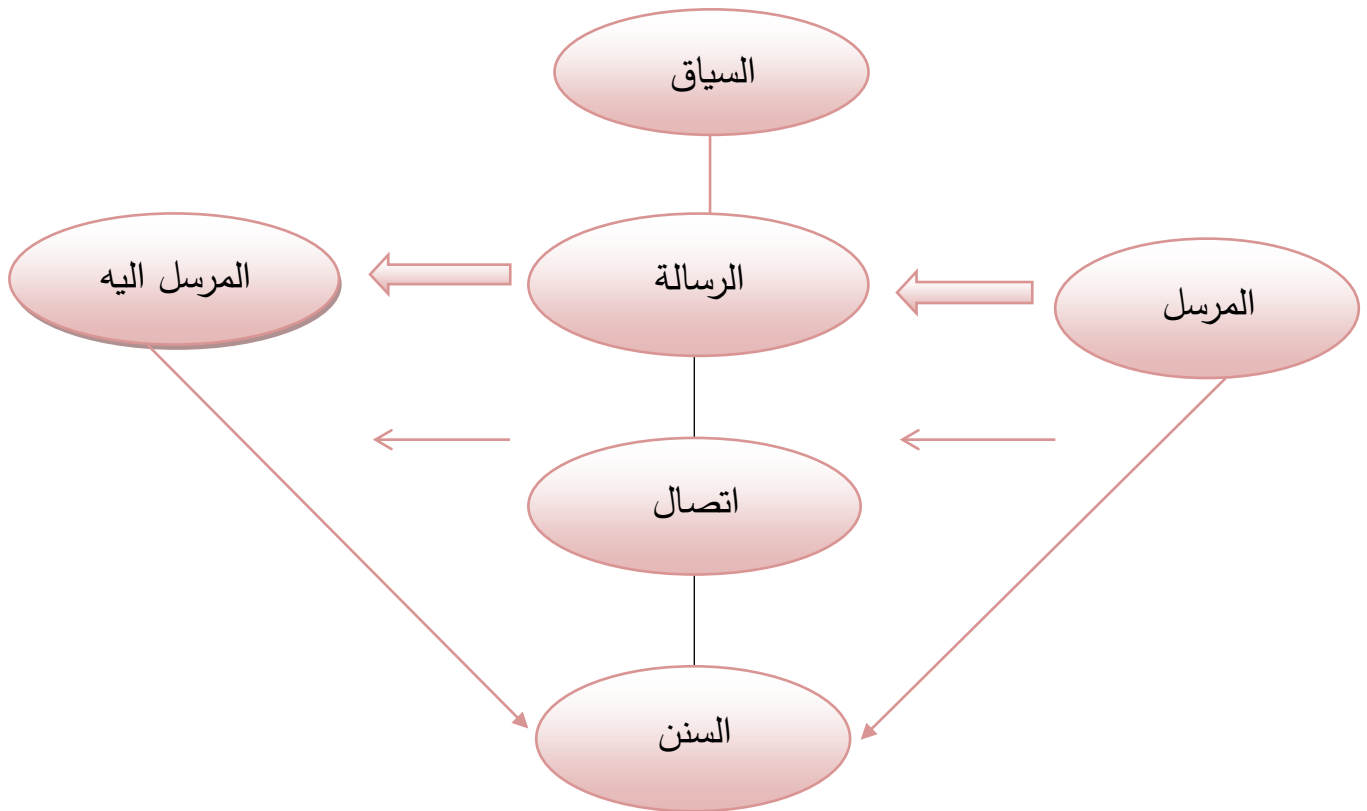
⁵ محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، م 1، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) سنة 2008، ص 69 .

النظام: وهو ما سماه اللسانيون بالسنن، وآخرون بالشفرة¹، وهو نسق القواعد المشتركة بين الباث والمتلقي والذي بدونها لا يمكن للرسالة أن تفهم أو تؤول².

القناة: هو مصطلح تقني في نظرية التواصل أتى بها المهندسون لتعيين الوسيلة التي تنتقل فيها إشارات النظام أثناء عملية التواصل³، وهي التي تسمح بقيام التواصل بين المرسل والمرسل إليه وعبرها تصل الرسالة من نقطة معينة إلى نقط أخرى⁴.

المرجع: يتمثل في السياق الذي يجري فيه الاتصال، وما يحتوي عليه من متغيرات مؤثرة في عملية الاتصال⁵.

وهذا مخطط "رومان ياكبسون" لعملية التواصل⁶:



¹ نور الدين رايبص، المرجع نفسه، ص 232 .

² عمر أوكان، المرجع نفسه، ص 48 .

³ نور الدين رايبص، المرجع نفسه، ص 236 .

⁴ عمر أوكان، المرجع نفسه، ص 48 .

⁵ محسن على عطية، المرجع نفسه، ص 70 .

⁶ عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، م 1، ط 1، دار الحوار للنشر و التوزيع، سوريا، سنة 2003 ص 93.

نظرية التواصل عند جاكبسون:

التواصل يشغل حيزًا كبيرًا من تفكير الباحثين في اللغة، وإن الباحثين في محاولتهم خلق نظرية تطبيقية لعملية التوصيل كانوا يتجهون إلى منهج يعتمد على تحليل الرسالة اللغوية وذلك طبقًا للعناصر الدلالية والجمالية للغة. وكان الأساس اللغوي لتحليل الرسالة اللغوية موجودًا في نظرية التواصل عند جاكبسون، إذ إن نظرية التواصل عند جاكبسون تقوم على مبدأ مهم وهو أن كل حدث لغوي يتضمن ستة عناصر أساسية وهي:

الرسالة: هي العنصر الأساس في نظرية التواصل عند جاكبسون، والمقصود بها مضمون ما قاله ونقله المرسل -أي المتكلم- من معلومات إلى المرسل إليه.

المرسل أو المتكلم: يُعد أيضًا من العوامل الأساسية في العملية التواصلية؛ إذ إنه هو الذي ينتج الرسالة، ويبعثها إلى المرسل إليه، ومما هو جدير بالذكر أن مصطلح "مرسل" لا يُطلق على الأشخاص وحدهم، إنما على الأجهزة أيضًا، فعلى سبيل المثال المذياع يُعدُّ مرسلًا؛ فهو يرسل إشارات ذات دلالات لغوية معينة.

المرسل إليه: هو الطرف الذي يستقبل رسالة المرسل، وهو أساس في العملية التواصلية، وإضافة إلى ذلك فهو يقوم بمهمة أخرى تتمثل في فهم الرسالة، وفك رموزها وتأويلها. **قناة الاتصال:** مما هو معروف أن أي رسالة تحتاج قناة تمر من خلالها، وهذه القناة تمثل صلة الوصل بين المرسل والمرسل إليه، ومن مهامها إنشاء الاتصال والحفاظ عليه قائمًا. **السنن أو الشيفرة:** هي مجموعة العلامات المركبة والمرتبة في قواعد والتي يستعين بها المرسل في تكوين رسالة، ولا يمكن للمرسل إليه أن يفهم هذه المجموعة من العلامات إلا إذا كان لديه المعجم اللساني نفسه الموجود لدى مرسل الرسالة (المتكلم)، وهذا يعني أن السنن أو الشيفرة هي أمر مشترك بين المرسل والمرسل إليه.¹

¹ اسراء ابو رنة، نظرية التواصل عند جاكبسون، 9 يوليو 2019، انظر الرابط: <https://sotor.com/>

السياق: لا بد لكل رسالة من سياق معين نُظمت فيه، ولا يمكن فهم مكوناتها، أو تحليل رموزها وسننها إلا بالرجوع إلى السياق الذي قيلت فيه وذلك لفهم الملابسات والأجواء التي أدت إلى تأليف الرسالة على هذه الطريقة أو تلك. وعلى الدارس أن يعلم أن هذه العناصر في نظرية التواصل عند جاكبسون تعمل متماسكة متآلفة، ويكون الاتصال بين الناس من خلال نظام العلامات الذي يُتَّق على عليه بين أفراد البيئة اللغوية المحددة.

رابعاً . عملية الاتصال: (communication)

معنى الاتصال لغة: جاء في المعجم الوسيط: « اتصل فلان: دعا دعوى الجاهلية، وهو أن يقول: يا لفلان واتصل إلى بني فلان: انتمى وانتسب إليهم واتصل الشيء بالشيء: وصله به .¹ وتشارك هذه المعاني كون اتصل ربط شيئاً بآخر وجعل بينهما صلة وقرابة . وقال جبران مسعود: « وصل يصل وصولاً ووصلة وصلة، يقال: وصل إلى المكان أو الأمر، بلغه وانتهى إليه . وصله: بلغه . ووصل الشيء بالشيء: جمعه وربطه .² ونقول في بعض استعمالاتنا: اتصلت بفلان أي بادرت إلى الحديث معه أو إبلاغه أو ندائه، وفي قولنا: اتصل الأستاذ برئيس الجامعة: أي أن المبادرة كانت الأستاذ من في توضيح حاجته عند رئيس الجامعة، ولم تكن لرئيس الجامعة في هذه العملية يد أو مشاركة أو مساهمة، فكان المتصل وكان رئيس هو المستقبل أو المتلقي . ومن الجدير بالذكر الهدف الجامعة الأستاذ هو أنه بإمكان رئيس الجامعة ألا يبدي اهتماماً باتصال الأستاذ فلا ينتج عن ذلك تحقيق الغاية التي نشدها الأستاذ .

¹ عبد الحليم منتصر . عطية الصوالحي، محمد خلف الله احمد، م 1، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، سنة 2004، ص 1037 .

² جبران مسعود، الرائد معجم لغوي حصري، م1، ط 5، دار العلم للملايين، مصر، سنة 1986 م، ص 161 .

معنى الاتصال اصطلاحاً: « هو عملية نقل معنى أو فكرة أو مهارة أو حكمة من شخص لآخر .¹ » ويقضي نقل هذه المعاني والأفكار والمهارات وغيرها وجود طرف مرسل وآخر مستقبل ورسالة مكتوبة أو مقروءة .

وتعد الظاهرة الاتصالية عملية إخبار وإعلام وتوجيه، تهتم بنقل الخبر من مرسل إلى مرسل إليه، تهتم هذه العملية بتوضيح الخبر المنقول والإبداع في التبليغ، وأحياناً حتى في الإلزام المادي والمعنوي. وتظهر هنا سيطرة المرسل برسالة وهيمنة المبلغ بوصفه في مرتبة عليا ودونية المتلقي بوصفه في مرتبة أقل .

ولا توجد من هنا في العملية الاتصالية فرصة للسؤال ولا للاستفهام إلا ما كان مخبوءاً في ضمير المتلقي وذهنه، ولا حوار يفسح المجال للاستفسار والتعليق وإبداء الرأي أو أي اقتراح . إنها " دوغماتية المعلومات " وإلغاء شعور المتلقي وإرادته ورغبته، وهي ظاهرة يكون فيها المبلغ محمولاً على الاسترسال، ويكون فيها المتلقي مكرهاً على الاستماع .

وقال الأستاذ عز الدين صحراوي: « والاتصال بمعناه العام عملية يتم بواسطتها نشر المعلومات بين أفراد الجماعات اللغوية وفق نظام لغوي ترميزي وعبر قناة تصل المصدر المتلقي، وبهذا عدت عملية الاتصال سبيلاً للتعايش الاجتماعي وأساساً لتحقيق المساهمة في معرفة الإنسانية حفاظاً على الاستمرارية الحضارية² . ركز الأستاذ على الأركان التي يعتمد عليها الاتصال، مع ضرورة توفر العناصر المساعدة على تحقيق الغاية من الاتصال وهي العناصر اللغوية المتفق عليها بين أعضاء المجتمع من رموز لغوية وحروف وأصوات ومفرداً وجمل وعبارات وفقرات ونصوص . وإذا لم تتوفر هذه العناصر لا يتحقق التفاعل

¹ محمد عطية، التربية والإرشاد في الخدمة الاجتماعية، م 1، ط 1، دار القاهرة، سنة 1966 م، ص 113 .

² عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ط 1، 2008 م، العدد 7 ص 36 .

الاجتماعي الذي تفرضه العلاقات الاجتماعية في جميع أشكاله، وتستدعيه الضرورات اليومية للفرد والجماعات حين تعتمد التخاطب والحوار باستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة.

وقد توزع مفهوم اللغة الاتصالي إلى مجموعة أولى تعنى بالاتصال اللفظي مكتوبا وملفوظا أو مرسوما كالمصقات واللوحات، ومجموعة ثانية تعتمد على اللغة غير اللفظية وهي لغة الإشارة، ولغة الحركة أو الأفعال حين يستعمل الإنسان جسمه، ولغة الأشياء والوسائل التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن معان وأحاسيس، كارتداء زي معين أو وضع أشياء في مكان ما، أو تحديد توقيت معين . وتتحدد أهم عناصر الاتصال في رؤية الأستاذ إسماعيل معمولي في قوله: « والاتصال مجال حيوي وعملية تفاعل مستمرة لا تكون إلا بين طرفين باث ومتلق لتبادل المعلومات والأفكار والمهارات وإيصال الرسائل من شخص إلى آخر مثل ما يحدث بين المعلم والمتعلم في القسم، فالتواصل هنا مباشر ومحدود في آن واحد يتم عبره تبادل الخبرات المشتركة بين المعلم والمتعلم .¹ " إن وجود طرفي الاتصال وهما الباث والمتلقي من ضرورات عملية الاتصال ثم المادة الاتصالية، فهي بمثابة الأركان التي لا يمكن أن يستغنى عن أحدها .

إن مفهوم اللغة في بعدها الاتصالي والإعلامي شامل للمجموعتين في مقاربة بلاغتها وإبلاغيتها، لأن الاتصال اللفظي يختلف عن الاتصال غير اللفظي، وجوهر ذلك هو مكانة اللغة العالية في تحقيق التواصل البشري وإنتاج المعرفة معا . وتظهر أهمية اللغة المنطوقة وعظمتها في عدم إمكانية قيام عناصر غير لغوية كالإشارات والإيماءات مقامها .

خامسا . الفرق بين الاتصال والتواصل:

يرى بعض الباحثين أن الأصح هو استعمال كلمة اتصال بدلا من تواصل لأسباب لغوية وأكاديمية ؛ فالفعل تواصل يشير إلى حدوث المشاركة بين الطرفين، ويعني الوصال،

¹ إسماعيل معمولي " اللغة ودورها في عملية الاتصال " مجلة الآداب واللغات، جامعة عمار ثلجي، الأغواط، ط1، عدد خاص: 02 جوان 2004 م . ص 123 .

الرغبة في إقامة علاقة مع إنسان آخر، وغالبا ما تكون هذه العلاقة ذات طابع عاطفي، أما الاتصال فمأخوذ من كلمة اتصل، ويعني وصل شيء بشيء، وهذا يشير إلى رغبة أحد الطرفين بإقامة علاقة مع الآخر، وأن الآخر قد يستجيب متفاعلا مع تلك الرغبة وقد يرفضها، لذا فإن استعمال تعبير الاتصال يعكس واقع الحال . ومنه فإن أغلبية الباحثين يستخدمون مصطلح الاتصال أكثر من التواصل الذي يستخدمه قلة منهم، وفي ذلك أكد " أبو صواوين " أن التواصل أشمل وأعمق في المعنى من الاتصال، وقد ينشأ التواصل نتيجة لعملية اتصال في كثير من الأحيان، كما يتسم بالمشاركة بين طرفي عملية الاتصال وانفتاح الذات على الآخرين، مع استمرار العلاقة بينهم، وفي العرف الإداري هناك فرق بين الاتصال والتواصل، فالأول يعني توجيه رسالة من طرف لآخر دون تلقي أي رد عليها كما هو الحال في المحاضرات أو خطب الأئمة أو خطب الرؤساء للجماهير التي لا يشارك فيها أحد من المستمعين، أما الثاني (التواصل) فيعني الرد على المحاضرين والأئمة والرؤساء، إضافة إلى ذلك أن الاتصال قد يكون¹ كاملا إذا كان الفهم تاما أو جزئيا إذا كان الفهم ناقصا، أما التواصل فيحقق الأهداف المنشودة، وعلى العموم فإنه يمكن استخدام المصطلحين بنفس المعنى نظرا للعلاقة الوطيدة بينهما لاشتراكهما في العناصر المكونة لهما والأهداف العامة لكل منهما وهي السعي نحو تغيير السلوكات والاتجاهات وتقوية العلاقات وتقديم المعلومات وتحقيق التفاهم والانسجام والتآلف والثقة والاحترام والاستجابة للتوجيهات وما إلى ذلك².

¹ برو محمد جامعة المسيلة، أ معوش عبد الحميد مولود معمري تيزي وزو، الاتصال و التواصل الاسري قديما و حديثا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، ط1، ايام 10/09 افريل 2013، ص 07 .

² نفسه، ص 07.

مدخل:

إن الكائن البشري ميره الله على سائر مخلوقاته بميزات عدة من بينها، تمكنه من نقل مشاعره وأفكاره وآرائه لبني جنسه، ليشاركه فيها، ولكي يثبت وجوده، وهذا ما اصطلح عليه بعملية التواصل، الذي يتم بالإشارة أو الرمز أو الإيماءة أو الحركة، ولكن التواصل الإنساني في الغالب يكون باللغة، وهذه الأخيرة تعتبر من أهم وظائف التواصل.

* في مفهوم اللغة .

اولاً: مفهوم اللغة

أ - لغة: جاء في لسان العرب لـ " ابن منظور": " اللغة مادتها (ل غ ا) نقول: لغا: اللغو واللغا: السقط وما لا يعتد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب، أما اللغو و اللغا و اللغوي ما كان من الكلام غير مقود عليه . ولغو ولغا ولغوى هو الشيء الذي لا يعتد به، قول (الأزهري) واللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة من لغا اذا تكلم ...، واللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك: لا والله، بلى والله .وقال (الفراء): كأن قول (عائشة) إن اللغو ما يجري في الكلام الغير معقود عليه ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغي بالكسر يلغى لغيا وملغاة: أخطأ وقال باطلا¹.

ويرى " ابن سنان الخفاجي " (ت 466 هـ) " أن اللغة جمعها لغات، ولغين ولغوت وقد قيل: أنها مشتقة من قولهم: لغيت بالشيء إذا أولعت به وأغريت به وقد قيل: بل هي مشتقة من اللغو وهو النطق، ومنه قولهم: سمعت لواعي القوم أي أصواتهم، ولغوت إذا تكلمت، وأصلها على لغوة على مثال فعلة " ² .

¹ ابن منظور، لسان العرب، م 1، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة 1997، ص 507-508 .

² ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، تح: ابراهيم شمس الدين، سر الفصاحة، ط1، كتاب ناشرون، لبنان، بيروت، سنة 2010، ص 72 .

واللغة في " قاموس الصحاح " تعني: " (لغا) قال باطلا . وألغى الشيء أبطله وألغاه من العدد ألقاه منه واللاغية. اللغو: قال تعالى: ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لِاِغْيَاءَ ﴾ الغاشية الآية 11 أي كلمة ذات لغو .

واللغو في الأيمان ما لا يعقد عليه القلب . واللغة: أصلها لغى ولغو وجمعها: لغى مثل برة ويرى ولغات أيضا، وقال بعضهم سمعت لغة بفتح التاء "1.

ب- اصطلاحا: في التراث العربي نجد " ابن جني " يعرف اللغة فيقول: " أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "2.

وهذا التعريف يتضمن ثلاث حقائق تتصل بماهية اللغة ووظيفتها:

(1) الطبيعة الصوتية للغة .

(2) الوظيفة الاجتماعية للغة، كونها أداة للتعبير والاتصال .

(3) اختلاف اللغة باختلاف المجتمع .

ويعرفها العالم اللغوي "دو سوسير": "اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين: ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه نسخ على كل فرد في المجتمع، فاللغة لها وجود في كل فرد، ومع ذلك فهي موجودة عند المجموع، وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم "3 .

ف "دو سوسير" يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية أو مجموعة من الصور اللفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين ويتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع "4.

¹ محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط 4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، سنة 1990 م، ص 381 .

² ابن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، ج 1، ط1، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، سنة 1982، ص 57 .

³ فردينان دو سوسير، علم اللغة العام، ط1، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، العراق، 1985، ص 38 .

⁴ حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ط1، مطبعة التعليم العالي، العراق، سنة 1989، ص 32 .

وهاهو " ابن خلدون " يقول فيها: " أعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم " ¹ .

إذن فقد عرف " ابن خلدون " اللغة بقوله: " عبارة المتكلم عن مقصوده " ولتحديد تلك العبارة ونوعها يذكر أنها فعل لساني، ولبيان عرفيتها واجتماعيتها، يقول عن هذا الفعل اللساني: أنه في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، والملاحظ أن " ابن خلدون " في تعريفه هذا قد أغفل وظيفة اللغة، ولم ينص على صوتياتها نصا صريحا كما فعل " ابن جني "، بل اكتفى بأن العبارة فعل لساني ² .

أما " ستيفن أولمان " فيرى " أن اللغة نظام من رموز صوتية مخزونة في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، بينما الكلام نشاط مترجم لهذه الرموز الموجودة بالقوة إلى رموز فاعلية حقيقية ³ .

وفي تعريف آخر " اللغة هي نظام من العلامات التي يمكن أفراد جماعة لغوية ما من التواصل بينهم، وهي أداة الاتصال الرئيسية في المجتمع الإنساني، لأنها الوسيلة الأكثر فعالية في تمكين الفرد الدخول في علاقات وتفاعلات اجتماعية مختلفة " ⁴ .

وتعرفها اللسانيات بأنها الكفاءة الملاحظة لدى كل الناس للتبليغ بواسطة، أو من خلال السن "des langues" وهي مجموعة كل الألسن أو اللغات الإنسانية المأخوذة بعين الاعتبار في مزاجهم المشترك ⁵ .

1 ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جودي، دط، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2002 ص 545 .

2 محمد علي عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة، ط1، عالم الكتب، ليبيا، سنة 2002، ص 17 .

3 ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، دط، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، مصر، 1988، ص 31.

⁴ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009، ص 182 .

⁵ عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقترابات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، ط1، دارهومة، الجزائر، 2003، ص

كما يرى بعض المحدثين أن اللغة نظام من رموز وعلامات، أو هي الأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني، والتي تدركها الأذن، فتؤدي دلالات اصطلاحية في مجتمع معين.

ثانيا / مفهوم اللغة العربية

01 . تعريف العربية لغة:

إن مصطلح العربية كغيره من المصطلحات عرفه العلماء وتناولوه بالشرح والتفصيل من حيث اللغة، والاصطلاح، حيث لا يمكننا أن ننكر أهمية العربية في حياتنا فهي اللغة العالمية، لغة الإسلام والمسلمين، التي تعد من أشرف اللغات وأفضلها، لارتباطها بالقرآن الكريم، وقد هيا الله تعالى لها من العلماء من يتعلمها ويعلمها، ويكون خير من يحمل رسالتها، خدمة لكتابه العزيز، وإليكم خلاصة ما ورد من تعريفات:

مادة العربية مشتقة من عرب يعرب عربا: أي فصح بعد لكنة . وعرب غروبا وعروبة، وعرابة، وعروبية: أي فصح . ويقال: عرب لسانه، وأعرب فلان: كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب، والكلام: بيته، وأتى به وفق قواعد النحو . وطبق عليه قواعد النحو . وبمراده: أفصح به ولم يوارب . وعن حاجته: أبان . والاسم الأعجمي: نطق به على منهاج العرب . وعن صاحبه: تكلم عنه واحتج . ويقال: عرب عنه لسانه: أبان وأفصح . والكلام: أوضحه . وفلانا: - علمه العربية، والاسم الأعجمي: أعربه، ومنطقه: هذبه من اللحن، تعرب: تشبه بالعرب . وأقام بالبادية وصار أعرابيا . وكان يقال: تعرب فلان بعد الهجرة . استعرب: صار دخيلا في العرب وجعل نفسه منهم¹ .

والأعراب من العرب: سكان البادية خاصة يتتبعون مساقط الغيث ومنابت الكأ، الواحد: أعرابي . والإعراب: تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجر وجزم، على ما هو مبين فيقواعد النحو، والتعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها

¹ نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العنوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ط1، ص 136.

الأجنبي إلى اللغة العربية، والعاربة: عرب عاربة: صرحاء خلص. قبائل بادت ودرست آثراهم، كعاد وثمرود وطسم وجديس، وهما لعرب البائدة. والعرب: أمة من الناس سامية الأصل، كان منشؤها شبه جزيرة العرب. وجمعه أغرب . والنسب إليه عربي. ويقال: لسان عربي، ولغة عربية. والغربالعرب. والعرباني: من يتكلم بالعربية وليس عربيا. والعروبة: اسم يراد به خصائص الجنس العربي ومزاياه، والعروبية: العروبة، والمتعربة من العرب: بنو قحطان بن عابر، الذين نطقوا بلسان العاربة وسكنوا ديارهم المستعربة من العرب: أولاد إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام¹.

02- مفهوم اللغة العربية:

اللغة العربية هي إحدى اللغات القديمة التي عرفت باسم مجموعة اللغات السامية، وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام، الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث شبه الجزيرة العربية ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية، البابلية، الحبشية . واستطاعت اللغة العربية أن تبقى، في حين لم يبق من تلك اللغات إلا بعض الآثار المنحوتة على الصخور هنا وهناك .

حيث تحوي العربية من الأصوات ما ليس في غيرها من اللغات، وفيها ظاهرة الإعراب ونظامه الكامل، وفيها صيغ كثيرة لجموع التكسير، وغير ذلك من ظواهر² لغوية، يؤكد لنا الدارسون أنها كانت سائدة في السامية الأولى التي انحدرت منها كل اللغات السامية المعروفة لنا الآن .

واللغة العربية أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من أربعمئة واثنين وعشرين مليون نسمة، ويتوزع

¹ نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 136.

² نفسه، ص 137.

متحدثوها في المنطقة المعروفة باسم الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي ونيجريا وماليزيا وأندونيسيا وغيرها من الدول الإسلامية".

إذن فالعربية هي اللغة السامية الوحيدة التي قدر لها أن تحافظ على وجودها وأن تصبح عالمية، وما كان ليتحقق لها ذلك لولا نزول القرآن الكريم بما؛ إذ لا يمكن فهم كتاب الله تعالى الفهم الصحيح والدقيق وتذوق إعجازه اللغوي والبياني إلا بقراءته باللغة العربية . كما أن التراث الغني من العلوم الإسلامية وأمّهات الكتب مكتوبة باللغة العربية، ومن هنا كان تعلم العربية هدفا لكل المسلمين .

واللغة العربية تعد من أطول اللغات عمرا، وتعد أقرب اللغات إلى اللغة الأم . فهي اللغة الوحيدة التي حافظت على بنيتها وكتب لها البقاء دون تحريف قبل الإسلام، ثم زادها الله كرامة وعزة واختارها لغة لكتابه العزيز، وحفظت بها أهلها فليست هنالك لغة نالت من الرعاية والإهتمام والبحث بحفظه، ثم مثلما نالت العربية، وليست هنالك لغة تملك التراث الذي تملكه اللغة العربية¹.

واللغة العربية لغة إنسانية حية، لها نظامها الصوتي والصرفي والنحوي والتركيبى، كما لألفاظها دلالاتها الخاصة بها. وقد رأى العلماء أن كل خروج عن هذا النظام اللغوي المتكامل يعد لحنا، سواء أكان هذا الخروج بخلط الكلام بلغة أخرى، أم باستعمال اللفظة في غير موضعها، أم في مخالفة أي عنصر أساسي من عناصر كيانها اللغوي التي يميزها عن غيرها من اللغات الإنسانية .

وتعتبر اللغة العربية واحدة من اللغات العريقة في العالم الآن، يرجع تاريخها إلى ما لا يقل عن ألف وخمس مئة سنة، بالشكل الذي نقلته إلينا المعاجم التي يرجع تاريخ تدوينها إلى

¹ نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 138.

نهايات القرن الثاني الهجري وبدايات القرن الثالث الهجري، ولاسيما بعد ظهور صناعة الورق في البلدان العربية.

هنا نستنتج بأن مفهوم اللغة منهج ونظام للتفكير، والتعبير، والاتصال، وقد اهتم الفكر اللغوي الحديث، بالكشف عن ماهية البنية اللغوية العميقة، وتفسير عمل الآليات الدقيقة لمنظومة اللغة، تميزت عندها اللغة العربية بأنها واحدة من اللغات الإنسانية المعاصرة، التي يتحدث بها الملايين من العرب، والمسلمين، وهي إحدى لغات منظمة الأمم المتحدة .

وقال الفارابي في ديوان الأدب: هذا اللسان كلام أهل الجنة، وهو المنزه من بين الألسنة من كل نقيصة، والمعلّى من كل خسيصة، والمهذب مما يستهجن أو يستشنع، فبنى مباني باين بها جميع اللغات من إعراب أوجده الله له، وتأليف بين¹ حركة وسكون حلاه به، فلم يجمع بين ساكنين أو متحركين متضادين، ولم يلاق بين حرفين لا يأتلّفان، ولا يعذب النطق بهما، أو يشنع ذلك منهما في جرس النغمة، وحس السمع، كالغين، مع الحاء، والقاف مع الكاف، والحرف المطبق مع غير المطبق، مثل تاء الإفتعال مع الصاد والضاد في أخوات لهما، والواو الساكنة الكسرة قبلها والياء الساكنة مع الضمة قبلها، في خلال كثيرة من هذا الشكل لا تحصى.

03 . مفهوم اللغة في الإسلام:

ينبغي القول ابتداءً أن عناية الله تعالى قد أحاطت هذه اللغة حين عزلتها عن الآخرين داخل نطاق الجزيرة العربية، فقد اقتصر التواصل في فترات الحجيج والتجارة التي كانت تتوافد إلى مكة من الموسم إلى الآخر. فلحسن الحظ لم تكن الإتصالات كافية لإحداث التغيير العميق في اللسان العربي بقدر ما حاولت ترك بصماتها على بعض الألفاظ، حتى

¹ نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العنوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 138.

جاء النبي الأمين محمد صلى الله عليه وسلم بدين الإسلام، وكانت رسالته خاتمة المعجزات السماوية، وهنا تشكل الإعجاز القرآني الذي منح اللفظ العربي جمالا وبيانا.

تناول الإسلام مفهوم اللغة من زاوية أخرى إضافة لما تحدث عنه علماء اللغة، فاللغة في الإسلام ليست مجرد وسيلة تواصل وترابط إنساني وإجتماعي، إنما هي أكثر ذلك فقد اعتبرت أيضا نعمة من نعم الله تعالى علينا، منحنا إياها لنتمكن من العيش وتلبية متطلبات الحياة والقدرة على التأقلم والتعايش في المجتمع .

حيث يستخدم الإنسان لغته في العبادات المفروضة من الله تعالى ويستخدمها أيضا للتقرب من الله والبعد عن المفسد وطرق الزلل، وعن طريقها يدافع عن حقوقه ويحقق العدل والمساواة في الأرض التي نعتبر خلفاء فيها إلى يوم قيام الساعة¹.

وقد كرم الله تعالى بني البشر عن المخلوقات وخصهم بنعم دون غيرهم، واللغة إحدى هذه النعم التي تتوافق مع العقل في بيان أفضلية الإنسان عن غيره من المخلوقات . قال تعالى: « ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " الاسراء الآية 70.

فالبيان أحد مظاهر التفضيل لبني آدم، ذلك المخلوق الذي خلقه الله ونفخ فيه من روحه وكرمه على كثير من خلقه، وقد بدأ الاهتمام باللغة والبيان مع وجود الإنسان نفسه، فمهمة استخلافه في الأرض واعماره لها لكي يعبد الله كانت الغاية من خلقه، وهذه المهمة لا تتحقق ولا تؤتي ثمارها إلا باللغة لهذا جاء الإنسان إلى هذه الحياة مزودا بمعرفة لغوية كافية لأداء مهمته.

قال تعالى: ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنثوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾ البقرة الآية 31

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 139.

قال تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن . خلق الإنسان . علمه البيان﴾ الرحمن الآية 4 " في الآية الكريمة¹ ربط الله تعالى بين نعمة نزول القرآن الكريم علينا، ونعمة البيان والفصاحة والقدرة على النطق والكلام السليم .

وقد شرح المفسرون الآيات الكريمة من سورة الرحمن عدة شروحات، وحسب تفسير ابن كثير: يخبر تعالى عن فضله ورحمته بخلقه: أنه أنزل على عباده القرآن ويسر حفظه وفهمه على من رحمه، فقال: ﴿الرحمن علم القرآن . خلق الإنسان . علمه البيان﴾ الرحمن الآية 4 "

قال الحسن: يعني: النطق . قال الضحاك، وقتادة، وغيرهما: يعني الخير والشر . وقول الحسن هاهنا أحسن وأقوى، لأن السياق في تعليمه تعالى القرآن، أداء تلاوته، وإنما يكون ذلك بتيسير النطق على الخلق وتسهيل خروج الحروف² .

من مواضعها من الحلق واللسان والشفيتين، على اختلاف مخرجها وأنواعه.

فتعليم البيان يأتي في الترتيب بعد خلق الإنسان ليتضح لنا أن البيان من أهم خصائص الإنسان . ويقول الجاحظ في ذات السياق: لأن مدار الأمر على البيان والتبيين، وعلى الإفهام والتفهم، وكلما كان اللسان أبين كان أحمد.

وقد شهدت اللغة العربية مولد آلاف المصطلحات بعد نزول القرآن الكريم، حيث جاء الإسلام بحضارة جديدة، ولكنه استعمل لغة موجودة بالفعل، فكان لا بد من نقل الكثير من ألفاظ اللغة بمدلولاتها القديمة إلى مدلولات جديدة³

فمثلا الحج في أصل اللغة القصد إلى مكان ما، وفي الشرع هو أداء المناسك المعروفة.

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص140.

² نفسه، ص 140.

³ نفسه، ص 141.

وخير ما يؤكد كلامنا هنا قول العلامة اللغوي ابن فارس رحمه الله: كانت العرب في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغتهم وآدابهم ونسائكهم وقربانهم، فلما جاء الله جل ثناؤه بالإسلام حالت أحوال، ونسخت ديانات، وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع آخر بزيادات زيدت، وشرائع شرعت وشرائط شرطت. فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والإيمان وهو التصديق، ثم زادت الشريعة شرائط وأوصافا بما سمي المؤمن بالإطلاق مؤمنا . إلى أن قال: ومما جاء في الشرع الصلاة وأصله في لغتهم الدعاء . كذلك الصيام أصله عندهم الإمساك . إلخ .

وبمجيء نبينا محمد صلي الله عليه وسلم، أفصح الخلق أجمعين، صارت أحاديثه صلي الله عليه وسلم أفضل الكلام بعد القرآن الكريم، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي محمد _ صلي الله عليه وسلم - قال: فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم، م، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم¹ .

وجعلت لي الأرض طهورا ومسجدا، وأرسلت للخلق كافة، وختم بي النبيون.

وأثنى الرسول الكريم على البيان والفصاحة وشبهه بالسحر لما يفعله بالقلوب، قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: إن من البيان، سحرا وإن من الشعر حكما² .

إذن فقد كانت نظرة معظم علماء اللغة العربية للعربية، نظرة قدسية خاصة، فهي لسان القرآن الكريم، حيث بهرت عقول العرب، وسيطرت على قلوبهم وأخذ كل عالم يبحث في مجال من مجالات اللغة، رغبة منه في التعرف على أسرار الكتاب المعجز والكشف عن معانيه وحفظه، فنشأت العلوم المختلفة، وازدهرت يوما بعد يوم، وظهر الباحثون والمؤلفون، واختلفت اتجاهاتهم واختصاصاتهم، فجماعة بحثوا وألفوا في النحو العربي، وأخرى في علوم اللغة وآدابها، وفي اتجاه آخر عمل آخرون على تأسيس المعاجم العربية اللغوية، حتى كانت

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 141.

² نفسه ص 142.

الحصيلة ما وصلنا . وكل هذه الخطوات كانت تهدف في البداية إلى حفظ الكتاب الحكيم، والقدرة على فهمه وتدبره، وكانت نتيجة ذلك خدمة سلامة اللغة العربية وصيانتها ونمائها عبر العصور¹ .

ثانيا . مكانة اللغة العربية قديما وحديثا:

ميزت اللغة العربية عن غيرها من سائر لغات الأرض أنها لغة القرآن الكريم الذي أنزله الله عز وجل بواسطة جبريل الأمين، على قلب الرسول النبي الأمي الأمين، محمد خاتم الأنبياء والمرسلين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين - بلسان عربي مبين . حيث من المعروف أن كل مسلم مطالب بتلاوة القرآن الكريم في صلاته، والتي هي مفروضة باليوم خمس مرات، ومعنى هذا أيضا أن كافة المسلمين مطالبين بتعلم اللغة العربية² .

فالقرآن الكريم هو سر بقاء هذه اللغة التي لا تشابها لغة في كافة الأمم". قال تعالى: ﴿وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين﴾ الشعراء الآية 192، 195"

واللغة العربية هي لغة خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم وهو أفضل الخلق أجمعين باتفاق الأمة، فلغته إذن أفضل اللغات . واللغة العربية محفوظة ؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - قد حفظ القرآن، وهي محفوظة بحفظ الله تعالى للقرآن، قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ الحجر الآية 9"

وهي أيضا تتصف بالمرونة، حيث يوضح الأستاذ أنور الجندي أن: اللغة العربية تملك من المرونة ما لا تملكه لغة أخرى، بحيث يستطيع العرب المحدثين العودة إلى كتب ما قبل

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشأتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 142.

² نفسه، ص 148.

الإسلام وفهم نصوصها فهما جيدا، فالمرونة التي تتطوي عليها جاءت نتيجة لطبيعة اللغة العربية¹

05 - مكانة اللغة العربية قديما:

لكل لغة من اللغات الإنسانية خصائص تمتاز فيها، ولا يخفى على أحد أن اللغة العربية من أمتن اللغات تركيبيا، وأوضح بيانا، وأعذب مذاقا عند أهلها .

وفي ذلك يقول ابن خلدون: وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك الملكات وأوضحها بيانا عن المقاصد. "وقد عزز هذه المكانة للعربية إهتمام أولي الأمر بها² .

وإعلاؤهم لشأنها، بدءا من الخلفاء في مجالسهم ومحافلهم وإنهاء بالعاملين في مجالات الدولة المختلفة من وزراء وحجاب وأمراء وكتاب . وليس أدل على هذه المكانة من تسمية رسول الله اللحن في القول ضلالا، وذلك عندما لحن أحدهم في حضرته فقال: أرشدوا أخاكم فقد ضل .

ولعل في كلمة الخليفة الثاني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- إلى عامله أبي موسى الأشعري ما يؤذن بهذه المكانة وذلك الإهتمام، فقد كتب إليه: خذ الناس بالعربية ؛ فإنها تزيد في العقل وتثبت المروءة .

بل إن ولادة علم النحو كانت بإيعاز من الخليفة الرابع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فإنه ينسب هذا العلم الجليل، وهو الذي أمر أبا الأسود الدؤلي أن ينحو نحوه . وتمر الأيام، وتتعاقب السنوات ومكانة العربية أبدا في نماء وصعود واستمرار .

فعبد الملك بن مروان أشهر خلفاء بني أمية يخشى اللحن ويتجنبه، وفي ذلك يقول: شيبني ارتقاء المنابر واتقاء اللحن، والحجاج يتوخى ألا منه لحن في كلام أبدا، فهو أفصح

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 148.

² نفسه، ص 149.

الناس في زمانه، وعندما يبلغه أن ابن يعمر وقع على لحن له في كتاب الله عز وجل يعالج الأمر بطريقته الحجاجية ! فينفيه من بغداد، ويلحقه بخراسان قائلاً: لا جرم، لا تسمع لي لحناً أبداً " . وهكذا بات التمكن في اللغة، وامتلاك ناصية البيان وفصاحة اللسان، قيمة مقدسة ومكرمة متوارثة، وفضيلة يتداعى إليها الناس، فينشئ الوالد ابنه عليها¹.

وتدعو القبيلة أبناءها إليها، بل تفخر بمن اشتهر بها أو عرف بالتمكن منها، يتغنى الشعراء بمن حازها، ويلقون باللائمة على من افتقدها، ويعدون ذلك عيباً فيه .

ويقول الثعالبي رحمه الله تعالى: إن من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن أحب النبي أحب العرب، ومن أحب العرب، أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب، ومن أ العربية عني بها وثابر عليها، وصرف همته إليها .

06- مكانة اللغة العربية حديثاً

لم يكن أهل العربية من المحدثين بأقل حماساً من غيرهم في رصد خصائص لغتهم فهي في نظرهم لغة عالمية واسعة الانتشار، دقيقة التعبير، فلاحظ العلماء نمو اللغة العربية بأساليب مختلفة، كاكْتِسَاب كثير من مفرداتها معاني جديدة، أُضيفت إلى معانيها التي كانت في أصل الوضع، فكلمات مثل: النفس، الروح، العقل، لم تكن تعني في عصر ما قبل الإسلام ما أصبحت تعنيه في العصر الإسلامي " .

إلا أن ذلك لا يلغي وجود جهات تنادي بإهمال اللغة العربية، وعدم التمسك بها كما حافظ السلف من قبل، بل على العكس أخذوا يشوهون ويحرفون، ويعدون من يتمسك فيها

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشأتها و مكانتها في الإسلام، و اسباب بقائه، ص 149.

كمن يرفض العصرية والنهضة والتطور، وكأن اللغة أصبحت المعيق لهذا التطور، وما أكثر ما حث علماءنا عليها، من ذلك ما نص عليه شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه¹.

حيث قال: ومعلوم أن تعلم العربية وتعليم العربية فرض على الكفاية، وكان السلف يؤدّبون أولادهم على اجتناب اللحن . فتحن مأمورون أمر إيجاب أو أمر استحباب أن نحفظ القانون العربي، ونصلح الألسنة المائلة عنه، فيحفظ لنا طريقة فهم الكتاب والسنة والاقتداء بالعرب في خطابه.

ويقول الكاتب محمد الطيان في معرض حديثه عن أهمية اللغة العربية: ²

فليس عدلاً أن أحبب اللغة إلى أهلها وأصحابها ! أحبب أحد ولدا إلى والده؟! أو فلذة كبد إلى صاحبها؟! بل قل: أحبب واحداً للسان إلى المتكلم وبه قوامه، وعليه بينى أمره، وفيه سر مقدرته، وإليه يعود الفضل في نجاحه، وعليه المغول في فلاحه.

نوافق كاتبنا الكلام فهل من المعقول أن نقنع من حولنا بشيء فيه أساس نجاحنا وفلاحنا، فارتقينا ونهضنا وتعلمنا بفضل اللغة العربية، وتعلمنا على أيدي أفصح الأدباء والعلماء، ومن مكتبتها تهلنا أقدم العلوم والآداب .

فلأسف لغتنا الحبيبة أصيبت بالبحر والنكران فلم يعد أحد يأبه بها ولا بوجودها وهذا ما تكلم عنه أستاذنا الفاضل الدكتور شكري فيصل رحمه الله - فيقول: لعله لم يحمل قوم على لغة كان لها فضل وجودهم الحضاري ومكانتهم الإنسانية، على نحو ما حمل ناس منا على لغتهم، اتهموها بالصعوبة، وحملوها من ذلك ما هو حق في أقل الأحيين، وما هو باطل في أكثر الأحيين، ورموها بالخروج على المنطق³.

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 150.

² نفسه، ص 150.

³ نفسه، ص 151.

وأنها لا تنتقاد قواعدها إليه وقذفوا خطها وحروفها بل دعوا إلى تبديلها، وبذلوا الكثير من القول والعمل، وأخرجوها من نطاق الطبيعة التي تنتظم اللغات كلها حين زعموا أنك في اللغات الأخرى تقرأ لتفهم، بينما نحن في العربية نفهم لنقرأ . وقالوا في نحوها وصرفها ما لم يقله مالك في الخمر ! وتحدثوا عن عجزها عن متابعة التقدم الحضاري، وكأنها لم تكن اللغة التي وسعت حقبا من الدهر العلوم والمعارف كلها ... وكأنها لم تكن اللغة التي أنشأت حضارة، وأنبئت ثقافة، وكتبت آلاف الكتب في كل ضروب الصنائع والفنون والعلوم.

ويقول العقاد أيضا: إن الحملة على اللغة في الأقطار الأخرى إنما هي . على لسانها أو على أدبها وثمرات تفكيرها على أبعد احتمال، ولكن الحملة على لغتنا نحن، حملة على كل شيء يعيننا، وعلى كل تقليد من تقاليدنا الإجتماعية والدينية، وعلى اللسان والفكر في ضربة واحدة، لأن زوال اللغة في أكثر الأمم يبقيا في جميع مقوماتها غير ألفاظها، ولكن زوال اللغة العربية لا يبقى للعربي أو المسلم قواما يميزه عن سائر الأقاليم.¹

ثالثا - كيفية التواصل باللغة العربية:

يحتاج استعمال اللغة العربية في مجتمعاتها إلى وقت طويل وزمن يصير فيه الناس أكثر وعيا بقيمة هذه اللغة، كما يحتاج إلى فرضها عليهم في حياتهم اليومية، وقد يكون هذا الأمر شبه مستحيل، لكن يجب استعمال هذه اللغة في المدارس منذ الصفوف الأولى وإعلاء قيمتها في نفوس الناشئة، وترسيخ مبادئ الهوية والعقيدة المتعلقة بها في أذهانهم وتطبيق مختلف المناهج المساعدة على تعليمها لهم، وتشجيعهم على استعمالها حتى تقارب لغة المنشأ ويصبح لديهم وعي كبير بقواعدها، فيتكلمونها سليفة، ولن يتم ذلك إلا عن طريق التواصل بها داخل الصفوف، وأهم طريقة شجعت على تعليم اللغات واستعمالها استعمالا فعليا هي " المقاربة التواصلية "، ولا بد من تعريف هذه المقاربة وإلقاء نظرة حول كيفية

¹ نور الله كورت، ميران أحمد أب الهيجاء، محمد سالم العنوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ص 151.

استعمالها، خاصة في الجامعة والتي تختلف طرائق التدريس بها عن بقية المستويات الدراسية السابقة لها¹.

المهارات اللغوية والتواصل اللغوي

تقوم العملية التعليمية برمتها على أساس التواصل الإنساني ، وفي جوهر هذا التواصل نجد اللغة حاملة وناقلة للمعرفة ، وهذا ما يجعل تعلم اللغات قضية محورية في منظومة التربية والتعليم تستحق كل العناية والاهتمام، وتعد اللغة العربية من أغنى اللغات بمفرداتها وتراكيبها فهي لغة التعبير والتواصل مع الآخرين ، لذا أصبح واجب كل معلم أن يحبب المتعلمين بهذه اللغة وذلك بتوظيفها تربوياً ولغوياً في مجالات الحياة كافة، وقد عرفت الممارسات اللغوية في مجتمعاتنا العربية ضعفاً في العملية التواصلية، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل التي شكلت عائقاً أمام استعمال هذه اللغة بوصفها وسيطاً بين عنصري العملية التواصلية، ومحاصيل اللغة الدارجة (العامية) هي السمة الغالبة على العملية التواصلية، لذلك برز دور الممارسات اللغوية الفعال في العملية التعليمية ، من خلال تأثيرها في المتعلم الذي يستجيب بصورة لا إرادية الى ما اكتسبه من أسرته ومجتمعه، وظهر تأثير ذلك في خطابه التواصلية ، مما يعيق تواصله اللغوي السليم ، عليه فقد بات من الضروري تفعيل بدائل نوعية للحد من هذه الممارسات اللغوية ، وذلك بايجاد نوع من التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية التي ينبغي لها أن تكون متناسبة مع مستوى المتعلمين العقلي والعمرى والتي تعمل على تنمية مهارات المتعلمين المعرفية من جهة ، وتفعيلها مع واقعهم من جهة أخرى، لأن حيوية اللغة لا تظهر².

¹ أ حياة طكوك، التواصل اللغوي و انعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، قسم اللغة و الادب العربية، كلية الاداب و اللغات، جامعة محمد الصديق بن يحي . جيجل، ط1، تاريخ 2018/11/17، ص 254.

² رافد صباح التميمي، بلال ابراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد، كلية الاداب، الجامعة العراقية، ط1، بغداد سنة 2015.

إلا باستعمالها وتوظيفها في كل مجالات الحياة اليومية للمعلمين بصفة عامة، وفي حياة المتعلمين بصورة خاصة، وذلك للوصول الى ممارسات لغوية مثلى، ترقى بلغة التواصل في المجتمعات العربية .

مهارات اللغة العربية ودورها في التواصل اللغوي مهارات اللغة العربية

01 - الاستماع

02 - التحدث

03 - القراءة

04 - الكتابة

يتم التواصل اللغوي في اية لغة من خلال أربع مهارات أساسية هي: (الاستماع والحديث والقراءة والكتابة) وتمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال , كما تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارات الأخرى، والمهارات التي تحدث من خلال عملية الاتصال اللغوي والكتابي تتكامل فيما بينها بعلاقات، وتعد هذه العمليات العقلية المتضمنة في هذه المهارات قاسما مشتركا فيما بينها، فضلاً على ان اللغة هي ميدان ممارستها، لذا يجب النظر إلى تعليمها بصورة تكاملية ترابطية¹.

¹ رافد صباح التميمي، بلال ابراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي.

الفصل الثاني



الدراسة الميدانية



1- وسائل الدراسة.

2- التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان.

تعد الدراسة الميدانية وسيلة ضرورية وهامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة إذ عن طريقها نستطيع جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية لتدعيم الجانب النظري، وسنبين في هذا الفصل ما يلي:

1- وسائل الدراسة:

1-1: الاستبيان:

هو وسيلة اتصال أساسية للباحث والمبحوث، تحتوي على عدة أسئلة تدور حول الموضوع المراد الإجابة عليه من طرف المبحوث.

1-2: حدود الدراسة:

تم تقسيم الدراسة على عينة من الأقسام تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي، وذلك بتوزيع استمارات على الأساتذة والتلاميذ، وكان التوزيع كالاتي:

- 10 استبيان للمعلمين.

13: مجالات الدراسة:

أ- المجال الجغرافي:

يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في 02 مدارس من بلدية بوسعادة.

ب- المجال الزمني:

يعد هذا المجال في الفترة الزمانية، التي نزلنا فيها إلى الميدان، وهي 2022/04/25 الى 2022/05/23، تم فيها توزيع استمارة استبيان على عينة من المعلمين.

4-: منهج البحث:

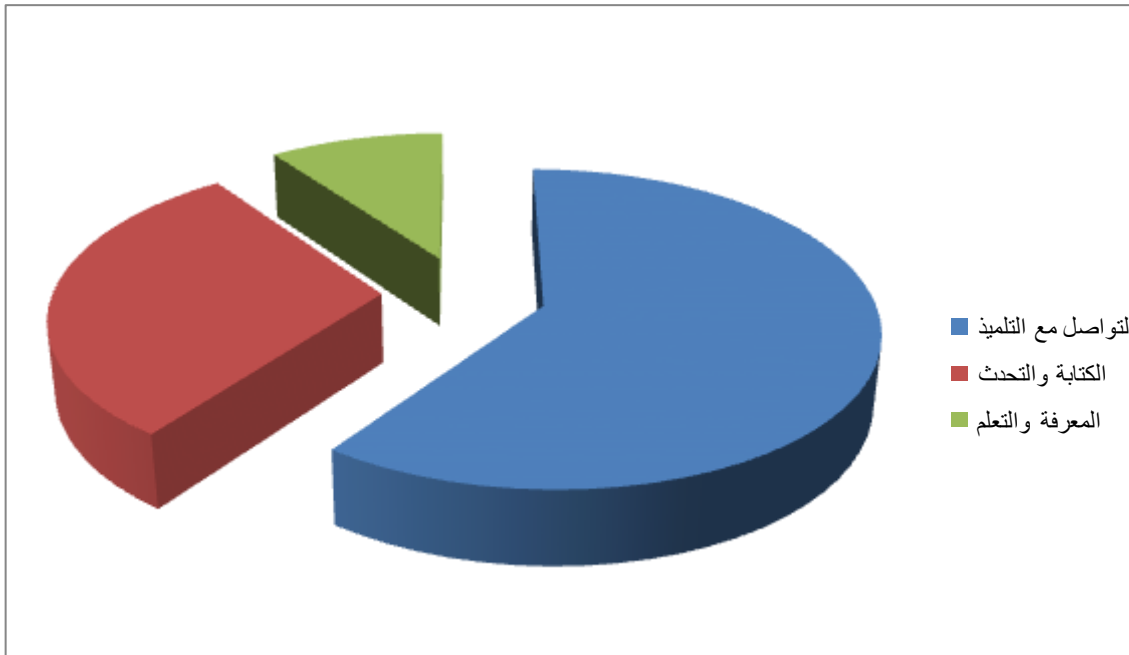
من خلال الدراسة الميدانية استعنا بخطة تم خلالها رصد الفرضيات وفق معطيات البحث وعلى المعالجة الإحصائية التي تسمح لنا بتحليل تلك المعطيات والمنهج المناسب في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

2-1- تحليل ومناقشة الإستبيان.

التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان.

جدول رقم (01): ما مفهوم مهارات الاتصال لدى المعلم ؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
60%	06	التواصل مع التلميذ
30%	03	الكتابة والتحدث
10%	01	المعرفة والتعلم
100%	10	المجموع



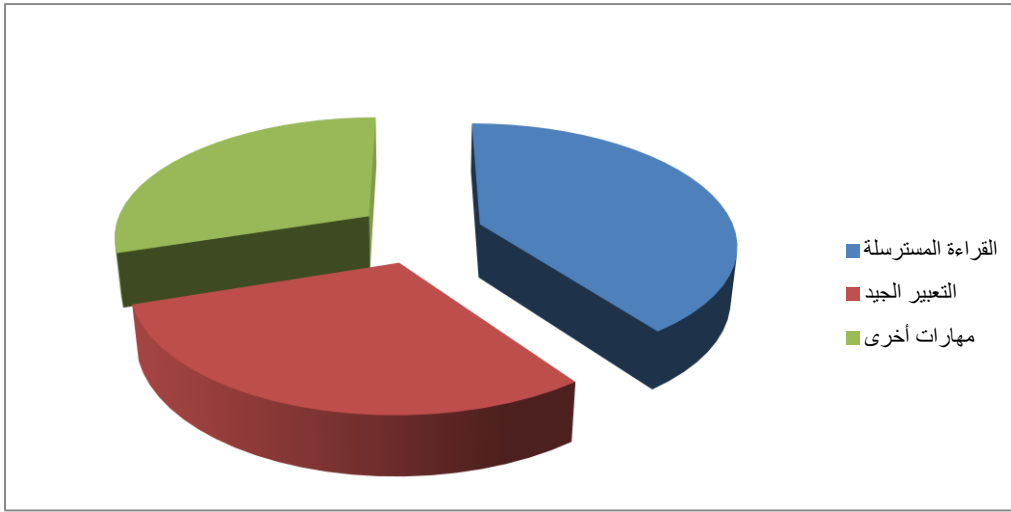
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يعرفون مهارة الاتصال على أنها التواصل مع التلميذ وذلك من أجل توسيع معارفهم حيث يقدر عددهم بـ 06 أفراد أي ما يعادل 60.00%، في المقابل نجد 03 أفراد يعرفون مهارة الاتصال على أنها الكتابة والتحدث أي اكتساب مهارات إجرائية وشفهية حيث قدرت نسبتهم بـ 30.00%، وأخيرا

وجد فئة المبحوثين يعرفون مهارة الاتصال على أنها علاقة المعرفة والتعلم حيث يقدر عددهم ب 01 فرد وبنسبة 10.0%.

جدول رقم (02): ما هي أهم المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة ؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
40%	04	القراءة المسترسلة
30%	03	التعبير الجيد
30%	03	مهارات أخرى
100%	10	المجموع

شكل رقم (02): يوضح نسبة المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة .



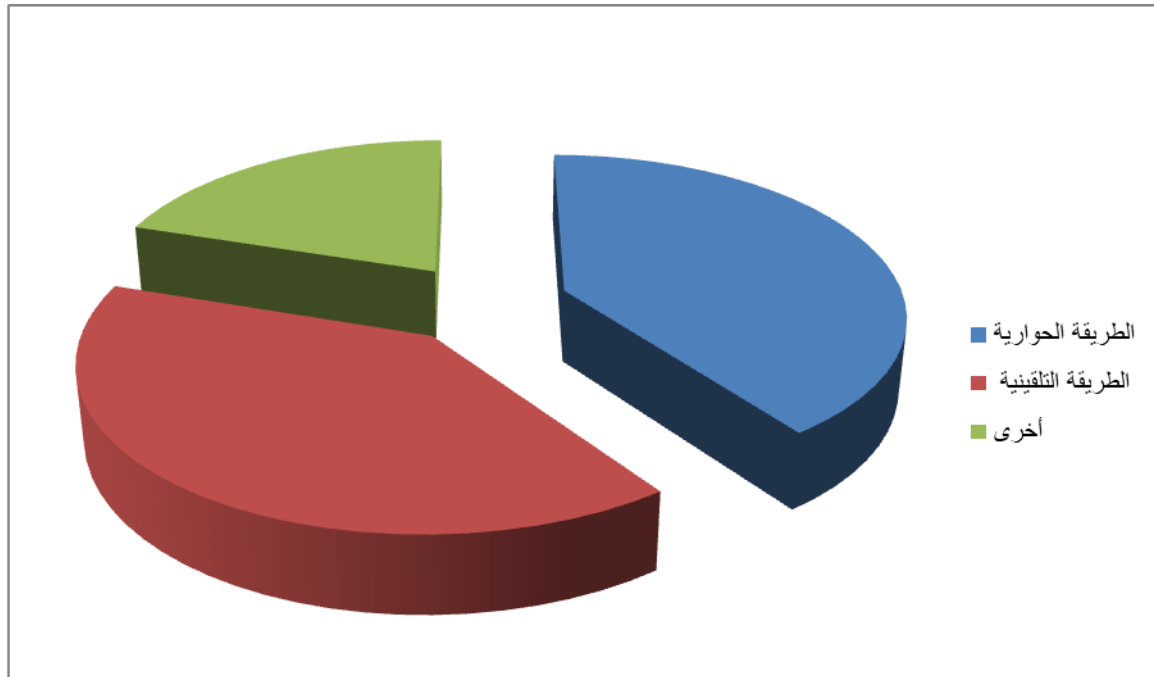
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يعتبرون أن أهم المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة هي القراءة المسترسلة حيث قدر عددهم ب 04 أفراد أي ما يعادل 40.00%، في المقابل نجد 03 أفراد يعتبرون أن أهم المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة هو التعبير الجيد حيث قدرت نسبتهم ب 30.00%، وأخيرا نجد فئة المبحوثين أجابوا أن أهم المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة هي مختلفة

كمهارة الخط والتحكم في اللغة العربية وغير ذلك حيث يقدر عددهم ب 03 أفراد ونسبة 30.00%.

جدول رقم (03): ما هي الطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للتلميذ ؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
40%	04	الطريقة الحوارية
40%	04	الطريقة التلقينية
20%	02	أخرى
100%	10	المجموع

الشكل رقم (03): يوضح نسب الطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للتلميذ

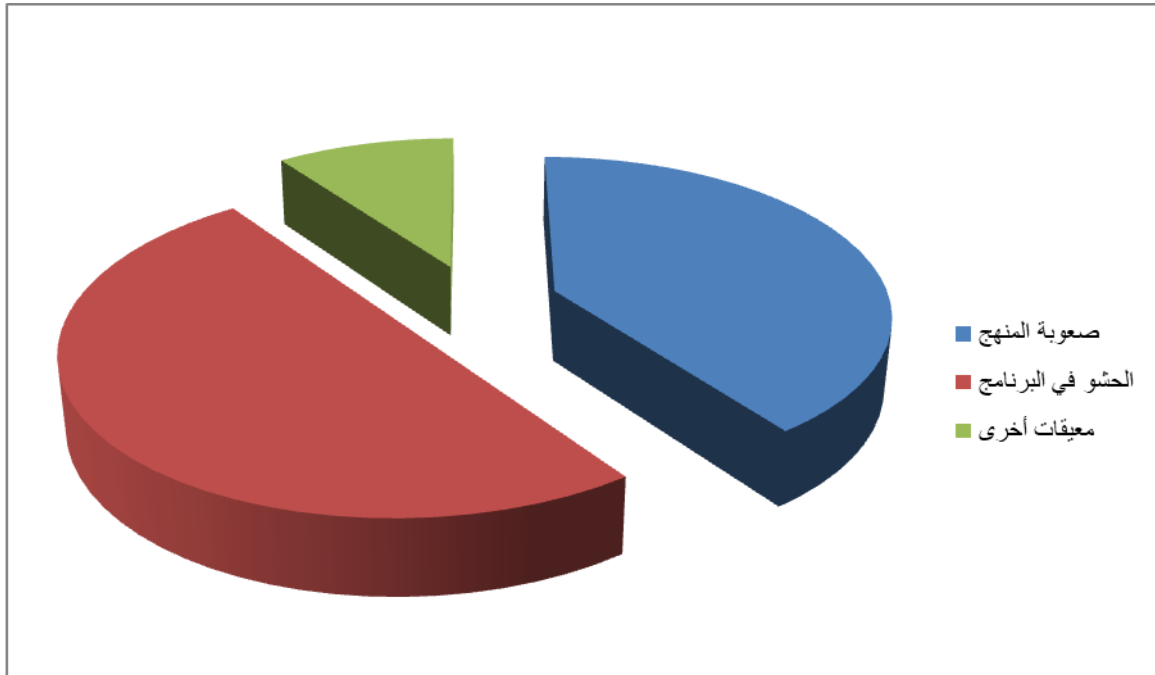


يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين انقسمت ما بين الطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للتلميذ، حيث يرى بعضهم أن الطريقة الحوارية هي الأنسب حيث قدر عددهم ب 40 فرد أي ما يعادل 40.00%، وهي نفس النسبة التي يرى فيها البعض الآخر أن الطريقة التلقينية هي الأنسب لتوصيل المعلومات حيث قدرت نسبتهم

ب 40.00 %، وأخيرا نجد فئة من المبحوثين يرون أن هناك طرق مختلفة لتوصيل المعلومات التدرج في إيصالها يقدر عددهم ب 02 أفراد وبنسبة 20.00%.

جدول رقم (04): ما المعوقات التي تحول دون فهم التلاميذ للمادة ؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
40%	04	صعوبة المنهج
50%	05	الحشو في البرنامج
10%	01	معوقات أخرى
100%	10	المجموع



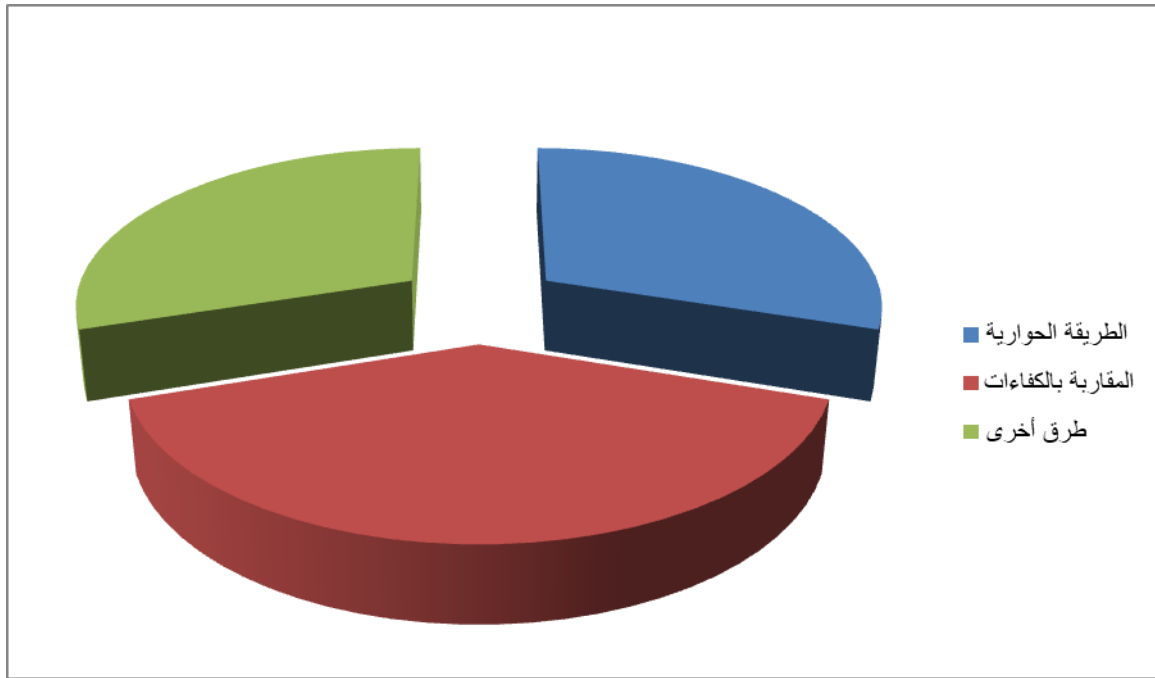
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يرون أن الحشو في البرنامج من المعوقات التي تحول دون فهم التلاميذ للمادة حيث قدر عددهم ب 05 فرد أي ما يعادل 50.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن من المعوقات التي تحول دون فهم

التلاميذ للمادة هو صعوبة المنهج قدر عددهم بـ 04 فرد بنسبة 40.00%، في المقابل نجد 01 فرد يرون أن هناك معيقات أخرى تحول دون فهم التلاميذ للمادة الحالة النفسية للمتعلم أو كرهه للمادة حيث يقدر بنسبة 10.00.

جدول رقم (05): ما هي أهم طريقة لتقريب الفهم لدى المتلقي؟

الإجابات	التكرار	النسبة%
الطريقة الحوارية	03	30%
المقاربة بالكفاءات	04	40%
طرق أخرى	03	30%
المجموع	10	100%

الشكل رقم (05): يوضح نسبة أهم طريقة لتقريب الفهم لدى المتلقي .



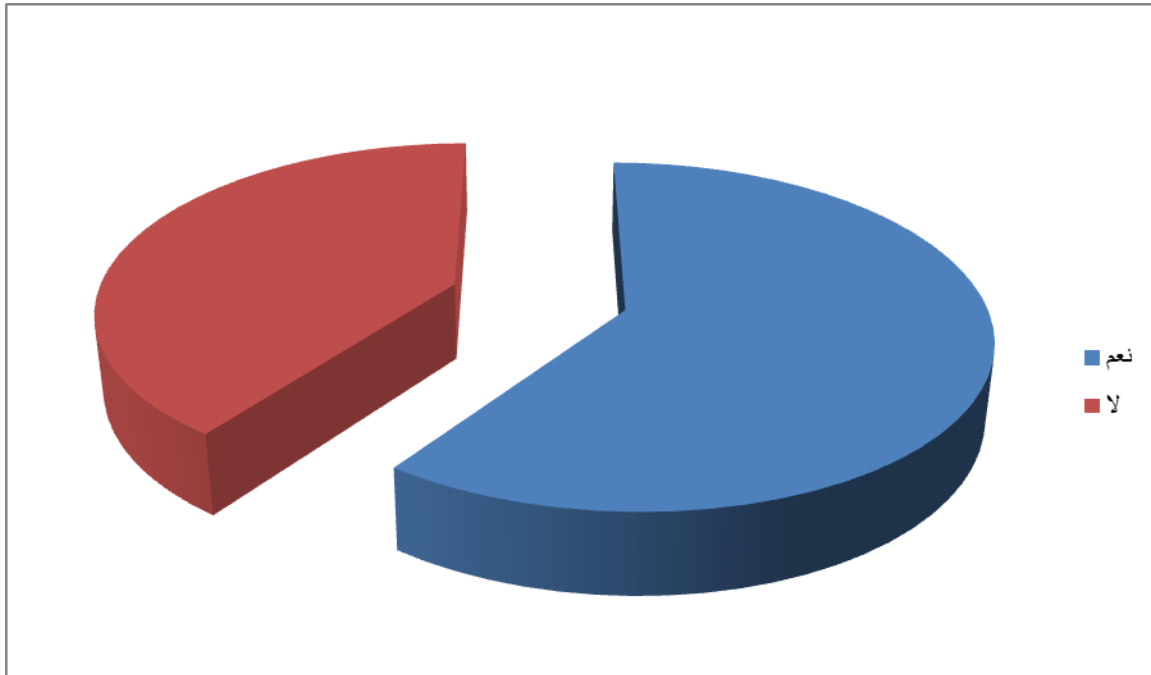
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يعتبرون أن أهم طريقة لتقريب الفهم لدى المتلقي هي المقاربة بالكفاءات حيث قدر عددهم بـ 04 فرد أي ما يعادل 40.00%، ونجد المبحوثين الذين يعتبرون الطريقة الحوارية (الحوار) أهم طريقة لتقريب

الفهم لدى المتلقي حيث قدر عددهم ب 03 فرد وبنسبة 30.00 %، في المقابل نجد 01 فرد يرون أن هناك عدة طرق أخرى لتقريب الفهم لدى المتلقي حيث تقدر نسبتهم ب 30.0 % كذلك.

جدول رقم (06): هل ترى برنامج اللغة العربية مناسب لمستوى الأطفال ؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
60%	06	نعم
40%	04	لا
100%	10	المجموع

شكل رقم (06): يوضح نسبة برنامج اللغة العربية مناسب لمستوى الأطفال



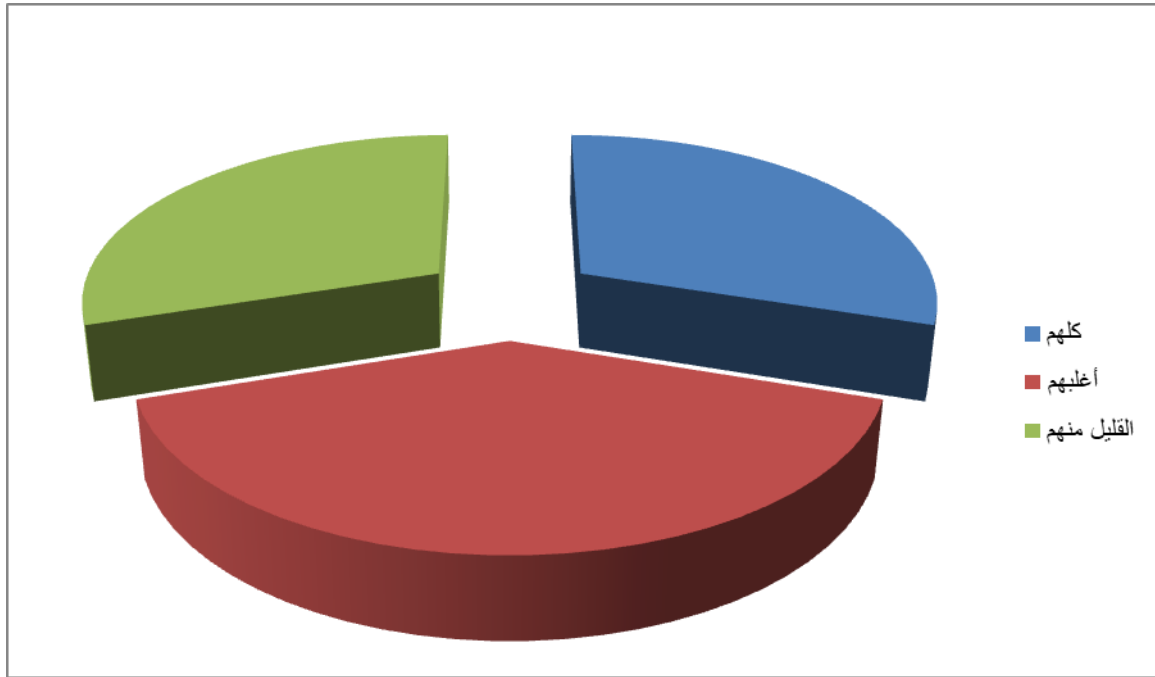
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن برنامج اللغة العربية مناسب لمستوى الأطفال حيث قدر عددهم ب 06 فرد أي ما يعادل

60.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن برنامج اللغة العربية غير مناسب لمستوى الأطفال حيث قدر عددهم ب 04 فرد ونسبة 40.0%.

جدول رقم (07): ما الدروس التي يجب الاستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد ؟

الإجابات	التكرار	النسبة%
كلهم	03	30%
أغلبهم	04	40%
القليل منهم	03	30%
المجموع	10	100%

شكل رقم (07): يوضح نسبة الدروس التي يجب الاستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد



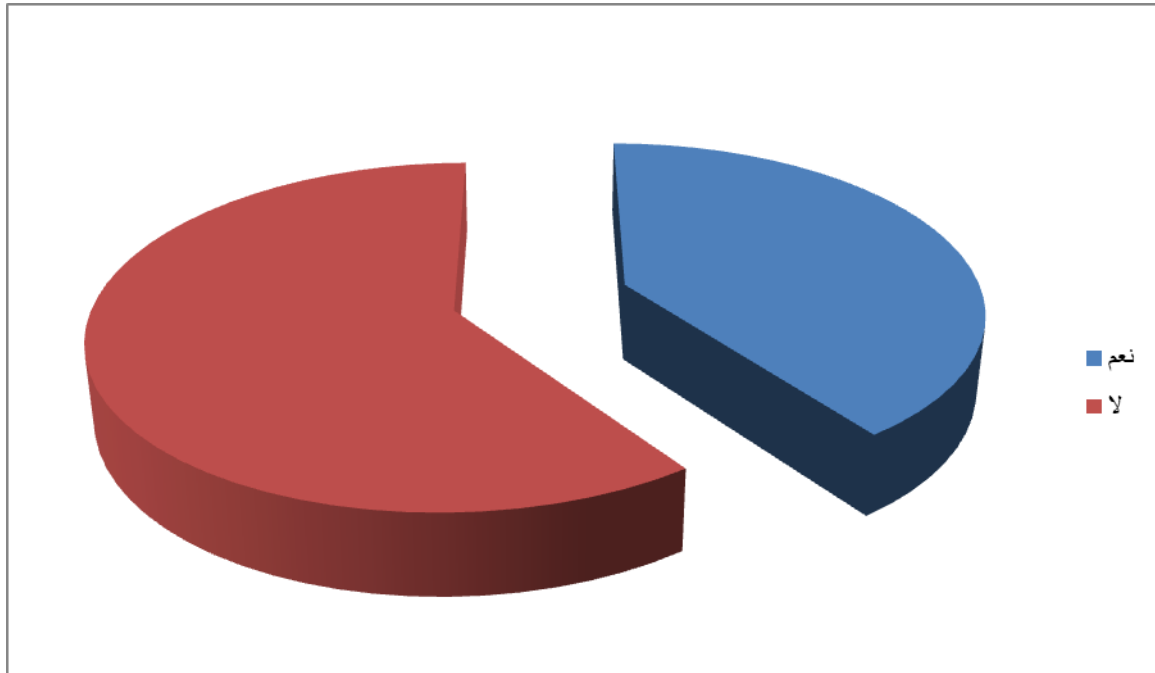
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يرون أن أغلب الدروس يجب الاستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد حيث قدر عددهم ب 04 فرد أي

ما يعادل 40.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن الدروس يجب الاستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد كلها قدر عددهم ب 03 فرد ونسبة 30.0 %، في المقابل نجد 03 فرد يرون أن هناك القليل من الدروس يجب الاستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد حيث تقدر نسبتهم ب 30.0 % كذلك.

جدول رقم (08): هل ترى أن نصوص العربية مناسبة لمستوى الأطفال وتخدم مادة القواعد؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
40%	04	نعم
60%	06	لا
100%	10	المجموع

شكل رقم (08): يوضح نسبة رؤية نصوص العربية مناسبة لمستوى الأطفال وتخدم مادة القواعد

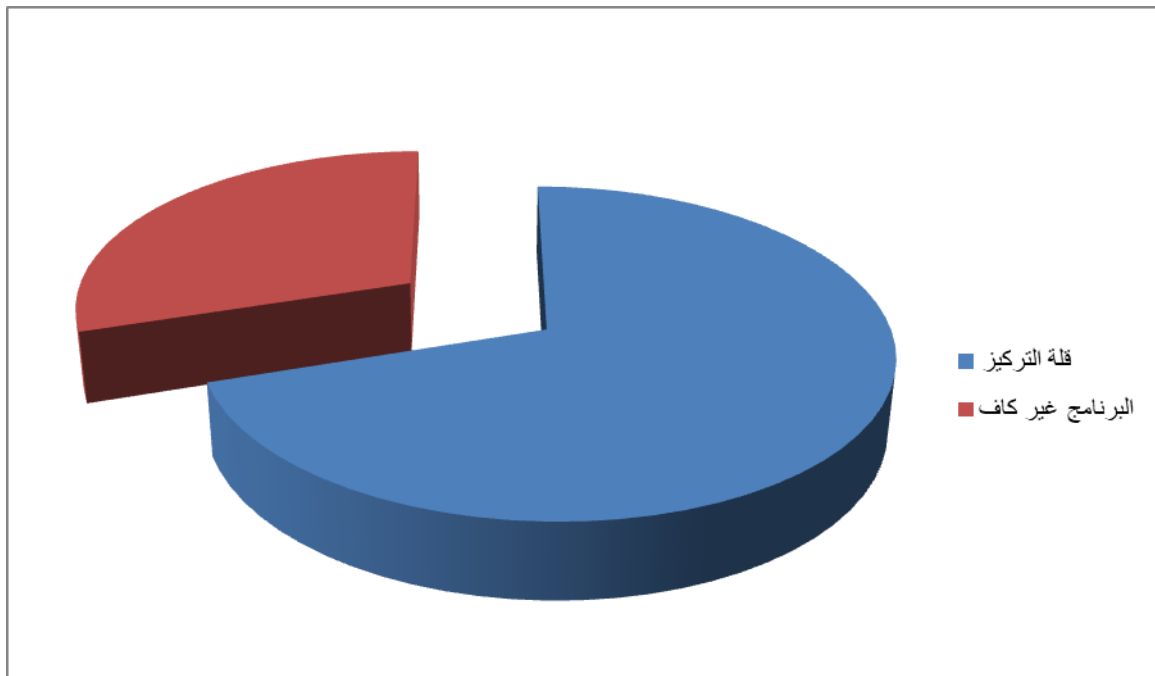


يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يرون أن نصوص العربية غير مناسبة لمستوى الأطفال ولا تخدم مادة القواعد حيث قدر عددهم بـ 06 فرد أي ما يعادل 60.00%، أما فئة الأخرى من المبحوثين يرون أن نصوص العربية مناسبة لمستوى الأطفال وتخدم مادة القواعد ويقدر عددهم بـ 04 فرد وبنسبة 40.0%.

جدول رقم (09): كثيرا ما يخطئ التلاميذ في مادة الإملاء، لماذا في رأيك ؟

الإجابات	التكرار	النسبة %
قلة التركيز	07	70%
البرنامج غير كاف	03	30%
المجموع	10	100%

شكل رقم (09): يوضح نسبة كثيرا ما يخطئ التلاميذ في مادة الإملاء، لماذا في رأيك .



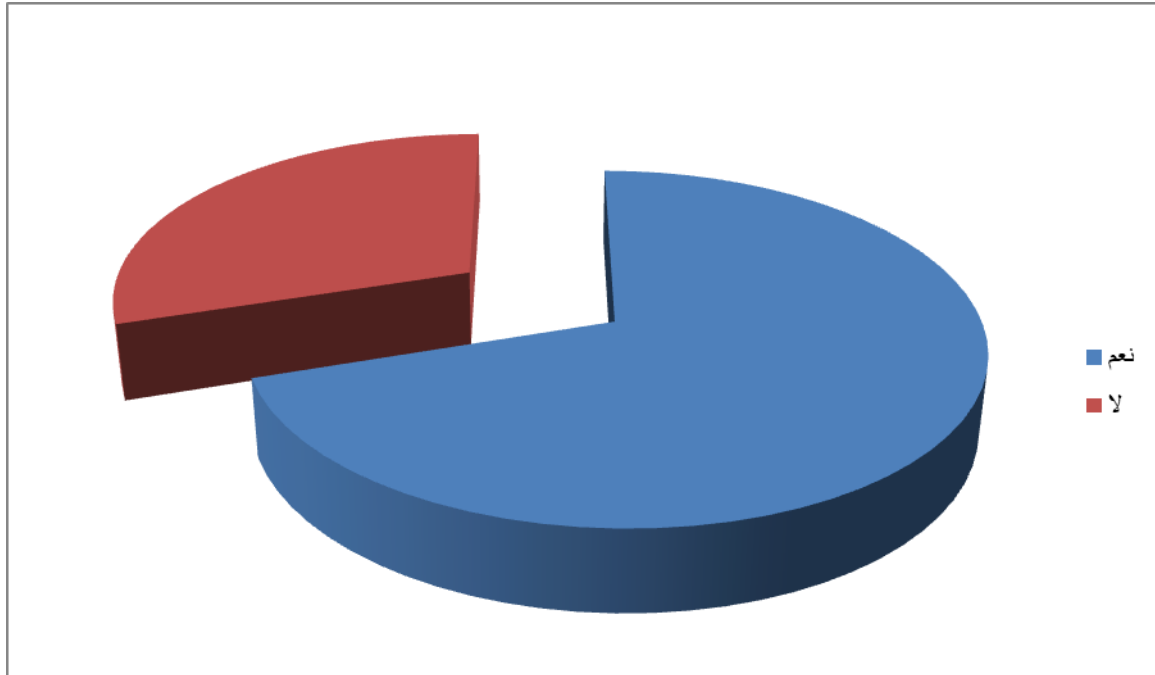
يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن التلاميذ كثيرا ما يخطئون في مادة الإملاء يعود لقلة التركيز والانتباه حيث قدر عددهم بـ 07 فرد

أي ما يعادل 70.00%، أما الفئة الأخرى من المبحوثين يرون أن التلاميذ كثيرا ما يخطئون في مادة الإملاء يعود للبرنامج غير الكافي لتعليمها حيث قدر عددهم ب 03 فرد ونسبة 30.00%.

جدول رقم (10): هل دروس الإملاء لا تفي بالغرض (كي يكتب التلاميذ فقرة صحيحة) ؟

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	07	70%
لا	03	30%
المجموع	10	100%

شكل رقم (10): يوضح نسبة دروس الإملاء لا تفي بالغرض (كي يكتب التلاميذ فقرة صحيحة)

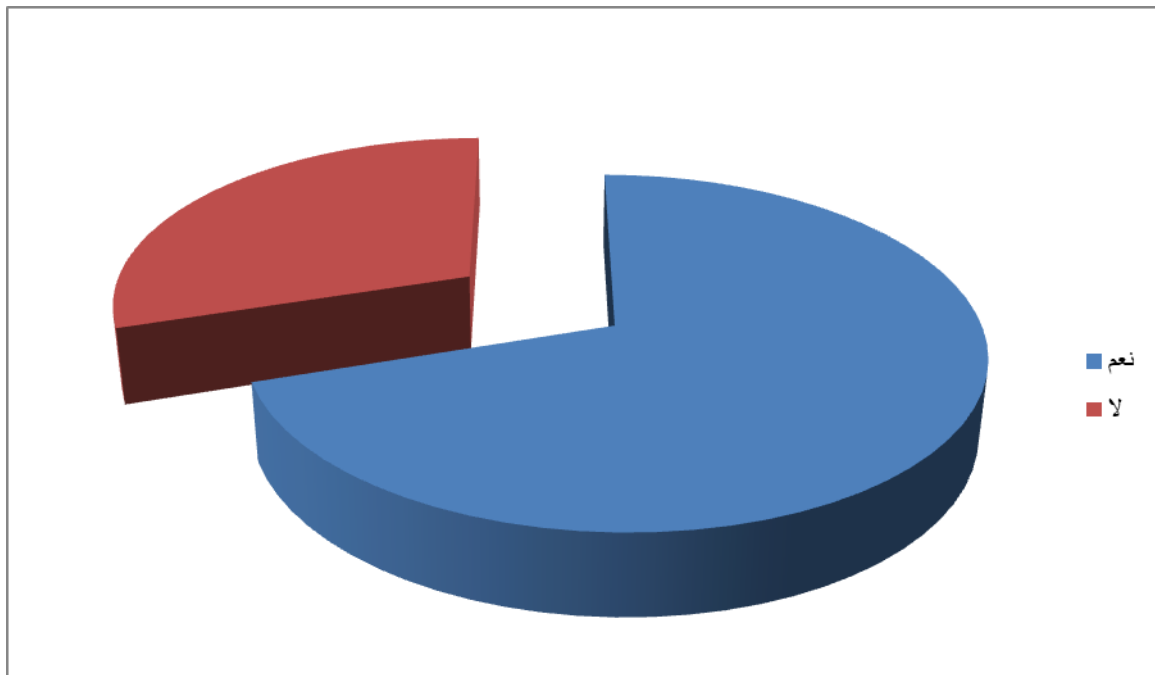


يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين يرون أن دروس الإملاء لا تفي بالغرض كي يكتب التلاميذ فقرة صحيحة حيث قدر عددهم ب 07 فرد أي ما يعادل 70.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن دروس الإملاء تفي بالغرض كي يكتب التلاميذ فقرة صحيحة قدر عددهم ب 03 فرد وبنسبة 30.0%.

جدول رقم (11): هل مواضيع التعبير الشفوي والكتابي تخدم الأطفال لغويا وكتابيا أم مجرد مواضيع عادية ؟

الإجابات	التكرار	النسبة %
نعم	07	70%
لا	03	30%
المجموع	10	100%

شكل رقم (11): يوضح نسبة مواضيع التعبير الشفوي والكتابي تخدم الأطفال لغويا وكتابيا أم مجرد مواضيع عادية.

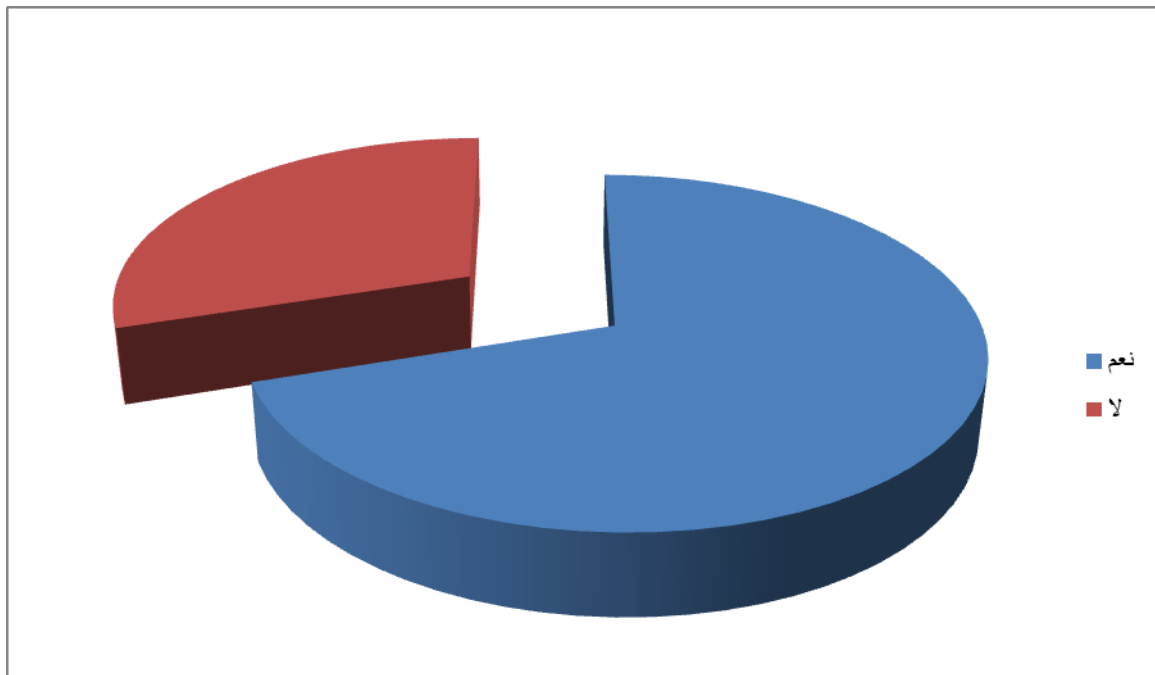


يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن مواضيع التعبير الشفوي والكتابي تخدم الأطفال لغويا وكتابيا حيث قدر عددهم ب 07 فرد أي ما يعادل 70.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن مواضيع التعبير الشفوي والكتابي هي مجرد مواضيع عادية وبسيطة ولا تخدم الأطفال لغويا وكتابيا قدر عددهم ب 03 فرد وبنسبة 30.0%.

جدول رقم (12): هل ترى أن دروس الدعم مفيدة ومجدية للأطفال المتمدرسين؟

النسبة %	التكرار	الإجابات
70%	07	نعم
30%	03	لا
100%	10	المجموع

شكل رقم (12): يوضح نسبة هل ترى أن دروس الدعم مفيدة ومجدية للأطفال المتمدرسين

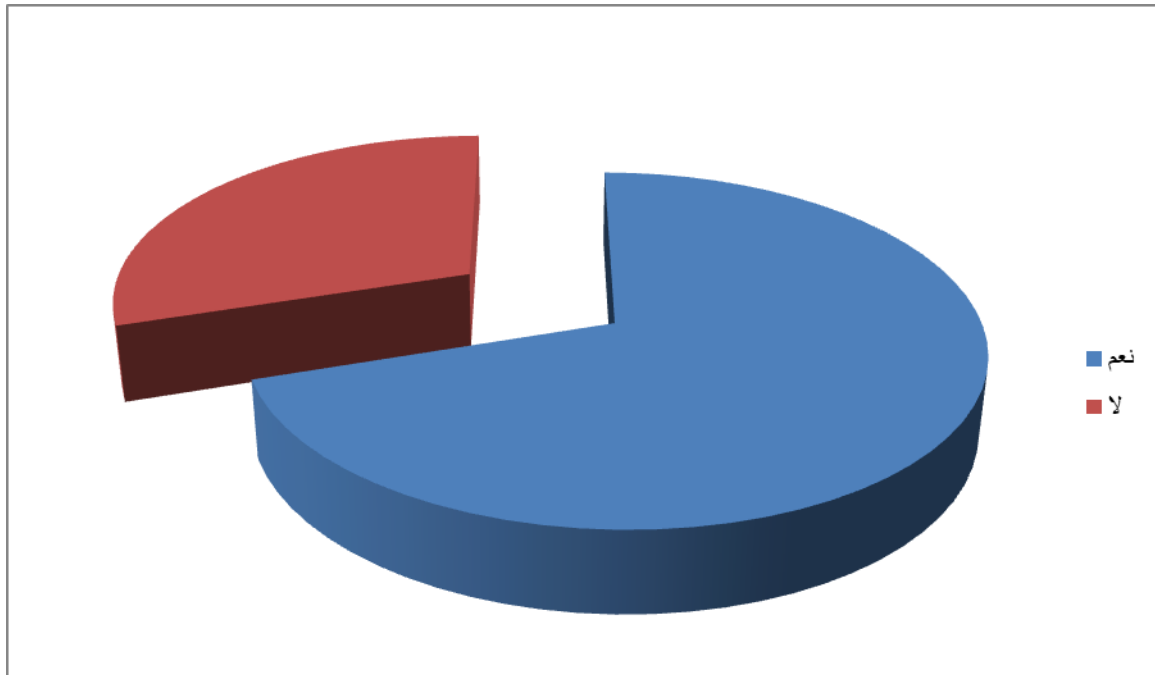


يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن دروس الدعم مفيدة ومجدية للأطفال المتدرسين حيث قدر عددهم ب 07 فرد أي ما يعادل 70.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن دروس الدعم لا تفيد الأطفال المتدرسين وغير مجدية لهم قدر عددهم ب 03 فرد ونسبة 30.00%.

جدول رقم (13): ماهي مقترحاتكم لتصحيح المنهاج المدرسي في مادة اللغة العربية ؟

الإجابات	التكرار	النسبة%
مراعاة سن التلميذ	04	40%
التخفيف من المنهاج	06	60%
المجموع	10	100%

شكل رقم (13): يوضح نسبة ماهي مقترحاتكم لتصحيح المنهاج المدرسي في مادة اللغة العربية



يلاحظ من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن فئة المبحوثين الذين يرون أن التخفيف من المنهاج يساعد في تعليم اللغة العربية للأطفال حيث قدر عددهم ب 06 فرد أي ما يعادل 60.00%، أما المبحوثين الذين يرون أن مراعاة سن التلميذ يساعد في تعليم اللغة العربية للأطفال قدر عددهم ب 04 فرد وبنسبة 40.00%.



المختصة



الخاتمة:

وفي الختام نخلص إلى ما يلي :

- إن تعليم اللغة العربية وفق المدخل التواصلي، يتطلب الاهتمام الكامل بالمهارات اللغوية ووضعها موضع الاستعمال، حتى يكتسب المتعلمون كفاءة / ملكة تواصلية تمكنهم من الاستعمال اللغوي في مختلف المواقف التعليمية منها وحتى الاجتماعية .

- إن المهارات اللغوية تربطها علاقة تكامل واتصال وثيق، تؤدي إلى التواصل الفعال وإكساب القدرة على التواصل. ولا يمكن الاهتمام بمهارة على حساب مهارة أخرى، فبالاستماع تتحدد للمتعلّم أساسيات النطق السليم، في القراءة والتعبير الشفوي والكتابي، وعلى المعلم أن يلتزم في قراءة النص المنطوق في ميدان فهم المنطوق بالقراءة الصحيحة حتى تتمثل للمتعلم حركات المفردات وفهمها .

- ضرورة وعي المعلمين وواضعي المنهاج بأهمية المدخل التواصلي، الذي يسعى إلى تحقيق الملكة التواصلية، وهذا المدخل أصبح ضرورة ملحة لتحسين مردود تعليم اللغة العربية.

- على المتعلم نفسه أن يعي أهمية التواصل الذي ينضوي عليه التعلم بالمهارات اللغوية في ظل المدخل التواصلي، وتشجيعه على الإنتاج والإبداع اللغوي والحوار والنقاش الفعال، الذي ينمّي من ملكته التواصلية .

- تزويد المتعلمين بأساسيات التواصل الفعال، والتشارك والقدرة على إبداء الرأي والحوار، وتوظيف خبراتهم ومكتسباتهم القبلية، خاصة في مهارتي التعبير الشفوي والكتابي، على اعتبارهما مهارتي إنتاج ضرورية .

- على المعلم أن يعي أهمية استحضار المواقف الطبيعية الحقيقية في تعلم مهارات اللغة تكون مشابهة للمواقف الواقعية، وهذا يدخل ضمن قدراته التكوينية التي لا بد من توفرها في مهامه .



- تقبل مستويات التعبير المختلفة الصادرة عن المتعلمين، ومحاولة تصويبها،
واستحداث مواقف تعلم نشطة، تنشط القدرة الابداعية اللغوية عند المتعلم على الإنتاج
التواصلي للنصوص .



السلامة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المسيلة

كلية الآداب واللغات

تخصص لسانيات عامة

السنة الثانية ماستر



استبيان

استبيان لغرض مذكرة تخرج ماستر 2
واقف إكتساب مهارات التواصل لدى مستوى السنة
الخامسة ابتدائي

د - موسى عتيق

من إعداد الطالبتين :

* بن عطية سارة

* مرزواقي الزهرة

السنة الجامعية: 2022 / 2021



- ما مفهوم مهارات الاتصال لدى المعلم؟

مهارات إيجائية ومهارات كتابية

- أهم المهارات التي تكتسب في مستوى الخامسة؟

مهارة الخط ، مهارة الإملاء ، مهارة العمليات الحسابية ، مهارة القراءة المترسلة ، مهارة الحساب وحل وضعية ، مهارة توظيف المكتسبات

- ما هي الطريقة المثلى لتوصيل المعلومات للتلميذ؟

الطريقة الصحيحة هي جعل للمعلم جزء من العملية التعليمية بحيث يستنج ويتكيف ما يريد المعلم الوصول إليه ويستمره في حل الوضعية

صعوبة المعلومة نفسها أي درس ليس بإمكان التلميذ استيعابه في بعض المراحل - الطريقة الخاطئة التي يقدم بها الدرس - قلة الانتباه والتركيز

- أهم طريقة التي تراها مناسبة لتقريب الفهم لدى المتلقي؟

طرحه سؤال جواب ، طريقة وضع المتعلم في مشكلة وتركه يحل ويتوصل إلى حل ثم تصحح كل ما توصل إليه المتعلم بعد لنفسه

- هل ترى برنامج اللغة العربية مناسباً لمستوى الأطفال؟

نعم مناسب جداً إذا كان التلميذ مجتهد ومجتهد ومحب للعلم والقلم يصل وغير ناجح بالنسبة لمن لا يدرس ولا يبالي

- ما الدروس التي يجب الإستغناء عنها أو استبدالها في مادة القواعد؟

دروس كثيرة مثل : أنواع المفاعيل ، الضمائر

- هل ترى أن نصوص العربية مناسبة لمستوى الأطفال وتخدم مادة القواعد؟

نعم



- كثيرا ما يخطئ التلاميذ في مادة الإملاء؟ لماذا في رأيك؟

قلة تركيز

- هل دروس قواعد الإملاء لا تفي بالغرض (كي يكتب التلاميذ فقرة صحيحة)؟

نعم

- مواضيع التعبير الشفوي والكتابي تخدم الأطفال لغويا وفكريا أم مجرد مواضيع عادية وبسيطة؟

لا

- هل ترى أن دروس الدعم مفيدة ومجدية للأطفال المتدربين؟

لا

- ما هي مقترحاتكم لتصحيح المنهاج المدرسي في مادة اللغة العربية؟

التخفيف من المنهاج



قائمة

المصطلح والفراسخ



القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الكتب

- 1) ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج 1، ط1، مطبعة الكتب المصرية، القاهرة، سنة 1982 .
- 2) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، تح: درويش جودي، دط، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، لبنان، 2002 .
- 3) ابن سنان الخفاجي أبي محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد، تح : ابراهيم شمس الدين، سر الفصاحة، ط1، كتاب ناشرون، لبنان، بيروت، سنة 2010 .
- 4) ابن منظور، لسان العرب، م 1، ط1، دار صادر، بيروت، لبنان، سنة 1997 .
- 5) أحمد ابن فارس بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسين، م عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج 6، دار الفكر، ط، 1، سنة 1979 .
- 6) تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، د ط، ط1.
- 7) جبران مسعود، الرائد معجم لغوي حصري، م 1، ط 5، دار العلم للملايين، مصر، سنة 1986 م .
- 8) حاتم صالح الضامن، علم اللغة، ط1، مطبعة التعليم العالي، العراق، سنة 1989 .
- 9) حياة طكوك، التواصل اللغوي و انعاش اللغة العربية في التعليم الجامعي، قسم اللغة و الادب العربية، كلية الاداب و اللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى . جيجل، ط1، تاريخ 2018/11/17 .
- 10) رافد صباح التميمي، بلال ابراهيم يعقوب، المهارات اللغوية و دورها في التواصل اللغوي، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد، كلية الاداب، الجامعة العراقية، ط1، بغداد سنة 2015.



- 11) ستيفن أولمان، دور الكلمة في اللغة، تر: كمال محمد بشر، دط، مكتبة الشباب، ط1، القاهرة، مصر، 1988.
- 12) صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009 .
- 13) طه عبد الرحمان، أصول الحوار وتجديد علم الكلام، م 1، ط 2، الدار البيضاء للمركز الثقافي العربي، المغرب سنة 2000 .
- 14) عبد الحليم منتصر . عطية الصوالحي، محمد خلف الله احمد، م 1، ط4، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، سنة 2004 .
- 15) عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، م 1، ط 1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، سنة 2003 .
- 16) عبدالجليل مرتاض، اللغة والتواصل اقتربات لسانية للتواصلين الشفهي والكتابي، ط1، دارهومة، الجزائر، 2003.
- 17) عمر أوكان، اللغة والخطاب، أفريقيا الشرق، م 1، ط1، الدار البيضاء، المغرب، سنة 2001 .
- 18) فردينان دو سوسير، علم اللغة العام، ط1، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، العراق، 1985.
- 19) كمال زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ط1، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر، مصر، سنة 1997 .
- 20) لويس معلوف، المنجد في اللغة، ج 1، ط 19، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة 1966 .
- 21) محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، م 1، ط 1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) سنة 2008.
- 22) محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط 4، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، سنة 1990 م .



- (23) محمد بن محمد بن عبد الرزاق المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج 31، ط 1، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سنة الكويت، 2000 .
- (24) محمد عطية، التربية والإرشاد في الخدمة الاجتماعية، م 1، ط 1، دار القاهرة، سنة 1966 م .
- (25) محمد علي عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة، ط1، عالم الكتب، ليبيا، سنة 2002 .
- (26) محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، م 1، ط 1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 2003 .
- (27) نور الدين رايس، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، م 1، ط 1، عالم الكتب الحديث، المغرب، سنة 2014 .
- (28) نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائه، ط1.
- (29) نور الله كورت، ميران احمد اب الهيجاء، محمد سالم العتوم، اللغة العربية نشاتها و مكانتها في الاسلام، و اسباب بقائها، ط1.
- (30) هادي نهرو أحمد الخطيب، إدارة الاتصال والتواصل، م 1، ط 1، عالم الكتب الحديث، عمان، سنة 2009 .
- (31) يوسف قطامي، إدارة الصفوف : الأسس السيكولوجية، م، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، سنة 2005.
- ثانيا: المجلات والملتقيات:
- (32) إسماعيل مغمولي " اللغة ودورها في عملية الاتصال " مجلة الآداب واللغات، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، ط1، عدد خاص : 02 جوان 2004 م.
- (33) برو محمد جامعة المسيلة، أ معوش عبد الحميد مولود معمري تيزي وزو، الاتصال و التواصل الاسري قديما و حديثا، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية و



الاجتماعية / قسم العلوم الاجتماعية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، ط1، أيام 10/09 افريل 2013 .

(34) عز الدين صحراوي، العلاقة الجدلية بين المستويات اللغوية والتواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية الحديثة، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، ط1، 2008 م، العدد 7 .

ثالثا: المواقع الالكترونية:

(35) اسراء أبو رنة، نظرية التواصل عند جاكسون، 9 يوليو 2019، انظر الرابط :

[/https://sotor.com](https://sotor.com)



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعران

إهداء

مقدمة: أ-ج

الفصل الأول: مفاهيم عامة

- 1- مفهوم التواصل وعناصره 5
أولاً: مفهوم التواصل 5
ثانياً: أنواع التواصل: 6
ثالثاً: عناصر التواصل: 8
رابعاً: عملية الاتصال: (communication) 11
خامساً: الفرق بين الاتصال والتواصل: 13
2- في مفهوم اللغة 15
أولاً: مفهوم اللغة 15
ثانياً : مفهوم اللغة العربية 18
ثالثاً: كيفية التواصل باللغة العربية: 29

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

- 1- وسائل الدراسة: 33
2- التحليل الإحصائي لأسئلة الاستبيان 34
الخاتمة: 48
الملاحق: 52
قائمة المصادر والمراجع 56
فهرس المحتويات 61

ملخص

ملخص:

تعد اللغة من أبرز الظواهر التي استتارت اهتمام الباحثين والدارسين خاصة اللغويين منهم ودراستنا هذه ضمن هذا الباب حيث درسنا دافع اكتساب مهارات التواصل باللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي حيث اعتمدنا خطة مكونة من فصلين وملخص وخاتمة الفصل الأول : نظري تطرقنا فيه لمفاهيم أولية في التواصل والاتصال وفي الفصل الثاني: وضعنا استبانة تطبيقية عرضنا فيها أمثلة لفئة من المعلمين وختمنا بخاتمة عرضنا فيها مجمل النتائج المتوصل إليها

الكلمات المفتاحية:

اللغة العربية، الاتصال، التواصل، مهارات التواصل والاتصال، الاستبانة، فئة المعلمين

Summary:

Language is one of the most prominent phenomena that aroused the interest of researchers and scholars, especially linguists, and our study is within this section, where we studied the motive for acquiring communication skills in the Arabic language for the fifth year of primary school, where we adopted a plan consisting of two chapters, a summary and a conclusion.

Chapter One: Theoretical, in which we touched on the initial concepts of communication and communication

In the second chapter: we developed an applied questionnaire in which we presented examples of a group of teachers and concluded with a conclusion in which we presented the summaries of the results reached.

key words: Arabic language, communication, communication, communication and communication skills, questionnaire, teachers category